



**رئيس التحرير يكتب
عن علاقة المسيحيين
الأفارقة بالإسلام**



**إغاثة عاجلة من الكويت إلى
منكوبي فيضانات السودان**



**لماذا يهاب الأفارقة
قوس قزح؟**

**الأم تيريزا كانت
تشك في وجود الله**

**ازدياد التعصب
الأوروبي ضد المسلمين**

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٩٧ - السنة التاسعة - شوال - ذوالقعدة ١٤٢٨ هـ - نوفمبر ٢٠٠٧ م



النمل والنبات صديقان عدوان.. لماذا؟



الأمانة العامة للأوقاف

WAQF

الوقف الإلكتروني



11000010001111001
011000100101011001
001111001000010
10100001000010
010
0010111100011110000000
00010001000011100
111111001
0000010110000111
01011000110

حول تبرعك إلى وقف بواسطة
الرسائل القصيرة **SMS**. أرسل
حرف **و** أو **W** متبوعاً بمسافة ثم
أضف مبالغ التبرع المحدد كالتالي:
(1 د.ك - 5 د.ك - 10 د.ك - 20 د.ك)

- لمشتري زين (Zain)
ارسل على رقم 90080
- لمشتري الوطنية للاتصالات (Wataniya)
ارسل على رقم 1601

ملاحظة: التبرع يتحمل تكلفة التشغيل 100 فلس لكل SMS.



الأمانة العامة للأوقاف

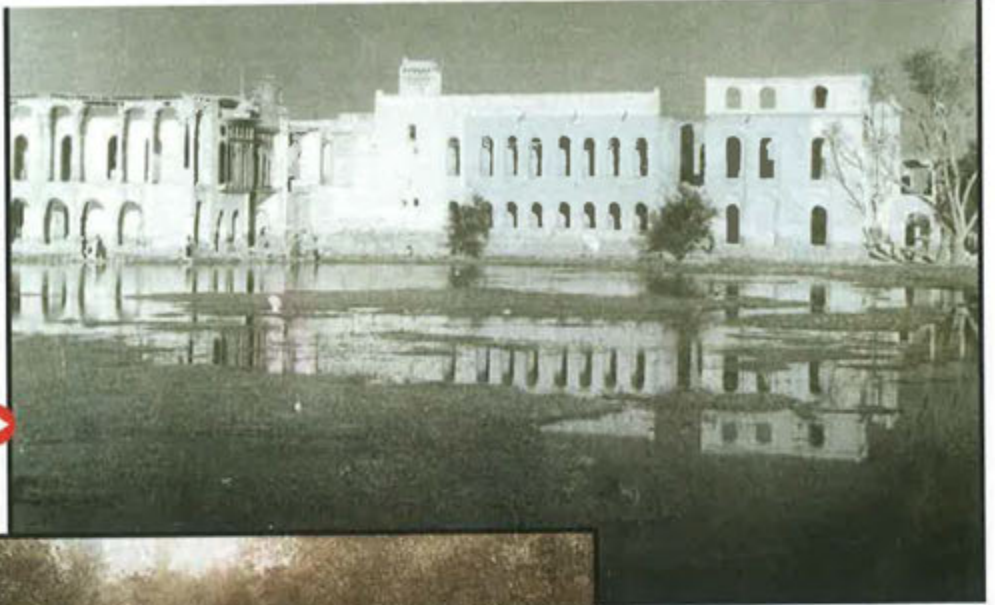
وقف الكويت الخيري
صدقة جارية لبناء الوطن

وقف الكويت الخيري هو مشروع خيري
يهدف إلى مشاركة أهل الكويت في
تكوين وقف خيري عام يخصص لها هو
نافع للمجتمع المحلي داخل الكويت ،
ومشاركته في هذا الوقف ، تجعل لك
نصيباً في جميع أعمال الخير التي تقوم
الأمانة العامة للأوقاف بالصرف عليها
من ريع هذا الوقف داخل الكويت.



صور من التاريخ

● جانب من المستشفى
الأمريكاني في العاصمة
الكويت قديما.



● أطفال من كارولينا الشمالية في
أمريكا، وقد جعلوا من زهرة الماء
المعروفة بزهرة فيكتوريا التي تنتشر
في برك الأمازون، مقاعد لهم. قطر
هذه الزهرة يصل إلى عشرين قدماً،
وتحتل ما يصل إلى ٣٠٠ رطل وزناً.
هذه الصورة التقطت عام ١٨٩٢.



● رجال من جنوب إفريقيا عام
١٩٢٥ وقد صنعوا من الحشائش
«تنانير» حول عوراتهم، وأقنعة
حول رؤوسهم وجوههم، وطلوا
أجسادهم بصبغ أبيض، استعداداً
لأحد المهرجانات المحلية.

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت « شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩ »

• السعودية « الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦ »

• الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي «

• قطر « دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة «

• البحرين « مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة «

• سلطنة عمان « مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠ »

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



النمل والنبات

36

الكوثر



النمل والنبات

سديتان عدوان... ماذا؟



رئيس التحرير يكتب
عن علاقة المسيحيين
الأفارقة بالاسلام



الجنة عذابي الكويت الى
مكون فضائل النمل



ماذا يهاب الافارقة
قوس قرع؟

الأم تزييرا كانت
تشك في وجود الله

ازدياد التعصب
الأوروبي ضد المسلمين

• محكمة ألمانية تؤيد حظر الحجاب

• على المدرسات..... ٤

• سيناتور أمريكي يسعى إلى رفع قضية

• على « الرب »..... ٥

• حملة تطعيم ضد السحاييا في

• بوركينا فاسو..... ١٢

• الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦

• إغاثة المتضررين من السيول في السودان..... ١٨

• قوس قرع عند القبائل الإفريقية..... ٢٤

• حقيبة مسافر..... ٣٢

• وزيرة هندية تستقيل احتجاجاً على

• التشكيك في آلهة الهندوس..... ٣٤

• مصطفى محمود المنتصر على نفسه..... ٥٢

• ثقافة: العالم الإسلامي: عوامل النهضة

• وأفاق البناء..... ٥٦

• التعصب الأوروبي ضد الإسلام في ازدياد..... ٥٧

• طب وصحة: ماذا تعرف عن الفيتامين (A)..... ٥٨

• بيئة: مليار إنسان معرضون للفزوح عن

• مواطنهم بسبب التغيرات المناخية..... ٥٩

• على ضفاف الكوثر..... ٦٠

• رسائل القراء..... ٦٢

• الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



42

الافتتاحية

«إن المبذرين.....»

ثمة أخبار غريبة تطالعنا بها وسائل الإعلام بين حين وآخر. ومن أغرب هذه الأخبار، بل مستهجنها، تلك التي تتحدث عن أثرياء يمارسون ما يمكن أن يطلق عليه «السفه»، كأن يدفع أحدهم على سبيل المثال بضعة ملايين الدولارات من أجل رحلة إلى الفضاء، أو لشراء «لوحة فنية» قد يصل ثمنها في المزاد العلني إلى مائة وخمسين مليوناً من الدولارات ليعلقها في منزله، لمجرد الاقتناء والامتلاك.

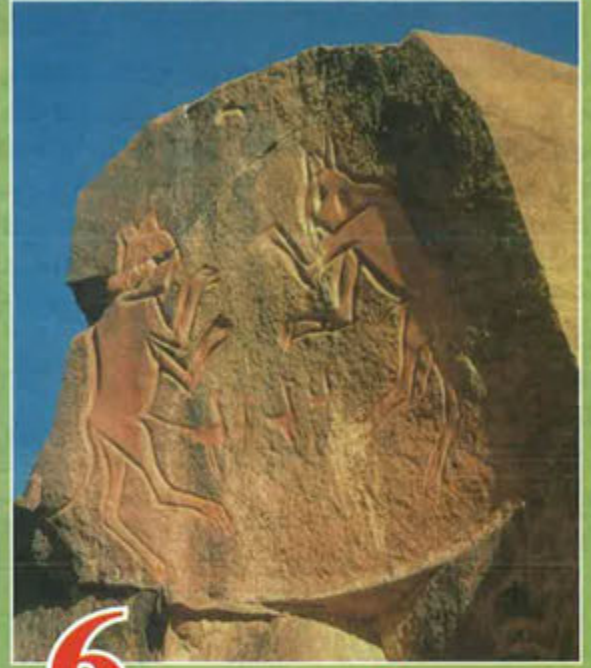
إن أمثال هؤلاء الناس الذين يملكون هذه الأموال الطائلة وينفقونها فيما يضر ولا ينفع من دون حسيب أو رقيب، لا يشعرون بهذه الملايين من الأطفال الذين هم بحاجة شديدة إلى يسير من هذه الأموال لعلاجهم من الأمراض التي تنخر أبدانهم، وتحصد أرواحهم، أو لتعليمهم حتى يتجاوزوا عتبة الجهل والامية والضلال، أو لتسكين آلام الجوع الذي يلوي بطونهم الخاوية..

صحيح أن كل إنسان حر في ماله يستمتع به ويفعل به ما يشاء، ولكن أين هي المسؤولية الأخلاقية غير المكتوبة، التي ينبغي أن يشعر بها الإنسان تجاه الآخرين؟

بل أين تلك الصورة الجميلة التي ينبغي أن يكون عليها في حسن خلافته في هذا المال الذي هو ملك لله تعالى في حقيقته؟

نعم، هناك من الأثرياء من يشعر بمثل هذه المسؤولية الأخلاقية فيما يملك بدافع الأخوة الإنسانية، ولا يتوانى في التبرع بالملايين بل المليارات كما هو حال «بيل غيتس» مثلاً، والذي اكتسب شهرة عالمية في مجال المال والأعمال، ولكن أمثاله قليلون، بينما لا نرى إلا الأكثرية التي تتنافس في اكتساب المال وكنزه بأي طريق، وهي لا تحس أن من الناس من يحتاج إلى دراهم تقيه شر الجوع أو المرض أو الجهل.

أما المصيبة الكبرى أن يكون في أمتنا أمثال هذا الصنف من الأثرياء، الذين لا يدركون حق ربهم في مالهم، وحق أبناء دينهم من المحتاجين والمعوزين والفقراء.



6

رسوم الصحراء تصور تفاصيل الحياة القديمة

رحلة إلى مستنقعات زامبيا



صور من إفريقيا

48

المراتب الصحية والطبية الأولى في الخليج معتمدة من وزارة الصحة

مع مراتب
الجريوي
لن تجد أبداً ...



عث الغبار
المنزلي



الفطريات



البكتيريا



ضمان 10 سنوات
على الكفاءة الطبية العالية

مراتب **الجريوي** ليست طبية فقط
بل أصبحت صحية بعد اضافة مادة
أكتيفارد المعالجة والتي تمنع
توطن البكتيريا والفطريات
وعث الغبار المنزلي



حاصل على شهادة الأيزو
ISO 9001 : 2000
في الجودة والتميز بالخدمة



جائزة أوروبا للجودة



جائزة الجودة الكويتية



شهادة الجودة الأوروبية 1997 - فرنسا



أكتيفارد
ترخيص 1632 تعني مقاوم للبكتيريا



منذ 1966



أرقى التصاميم وأجود أنواع الخشب
مع اسفنج مقاوم للبكتيريا
الخدمة السريعة

80 30 40

الجريوي لصناعات الأسفنج
مؤسسة إبراهيم محمد الجريوي

عرض الرئيسي - الري - خلف الشواف - تلفون : 4725550 فاكس : 4765599
مرض الغزالي - شارع الغزالي - تلفون : 4768800 / 4764477 فاكس : 4767744



فروعنا الخاصة بالسيدات

35

سبباً لتختاري "بيتك"

لأننا نتفهم خصوصيتك واستقلاليتك، فقد إنفردنا وحدنا بتوفير 35 فرعاً خاصاً بالسيدات لتلبي جميع احتياجاتك المصرفية. تفضلّي بزيارة فرع السيدات الأقرب إليك وانعمي بدفء المعاملة الصادقة..

صباح السالم - مبارك الكبير - الضجيج - الأندلس - صباح الناصر - عبدالله المبارك - القصر - الجهراء - الفروانية - العارضية - خيطان - الرقة
الفحيحيل - الفنطاس - الأحمدى - بيان - حطين - الشعب - سلوى - مبارك عبدالله - السالمية - حولي - الروضة - الشامية - الشويخ التجارية
عبدالله السالم - العديلية - كيفان - الخالدية - قرطبة - القادسية - الصليبخات - المركز الرئيسي - الفيحاء - مجمع الوزارات

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان



عمرها يمتد لأربعين ألف سنة

رسوم الصحراء

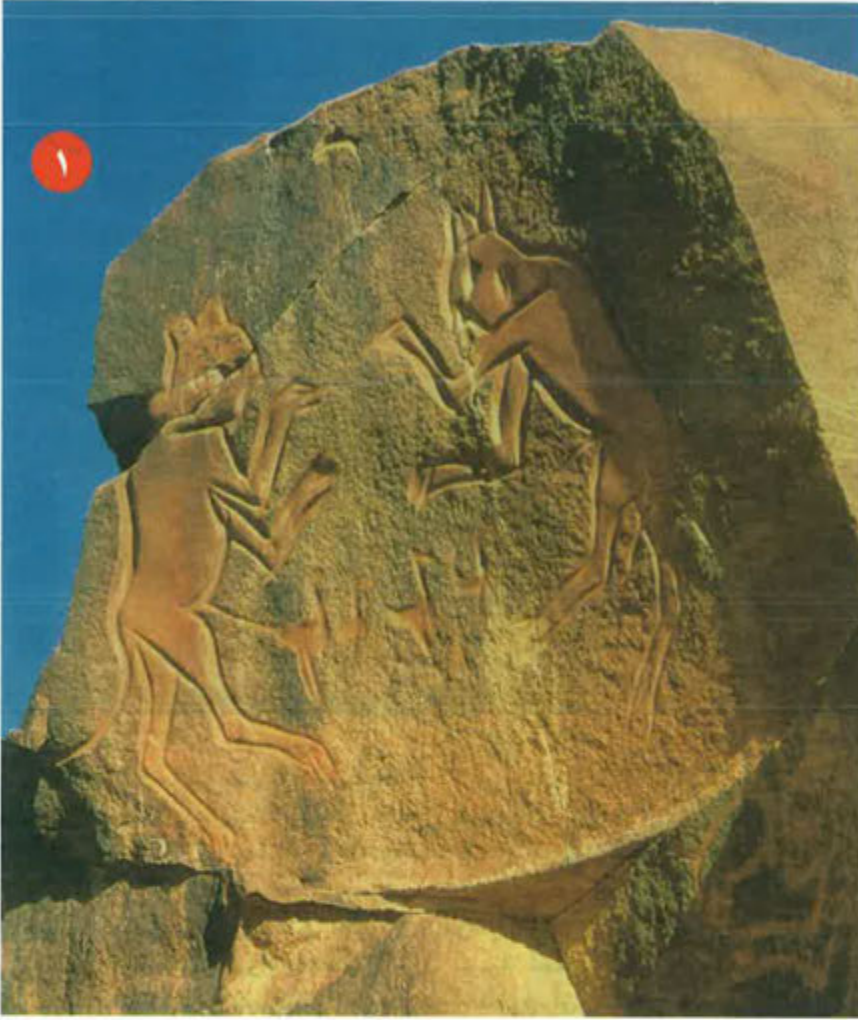
تصور تفاصيل الحياة القديمة

الصحراء القوي الساقط على جرف صخري في ليبيا. على الرغم من أن هذا النحت للزرافات- التي يصل طولها إلى ستة أو سبعة أقدام- قد مضى عليه أكثر من ٧٠٠٠ سنة حتى الآن، إلا أنه مازال يوحى بشعور غامر لقطيع من الزراف يسير في الأدغال (انظر الصورة رقم ٢).

وانتقل معظم سكانها نحو الجنوب. حضارات اندثرت وتلاشت، لكن الكلمات التي تعبر عنها بقيت صامدة على مر الدهور والأزمان (انظر الصورة رقم ١) بعد أن سطع عليها ضوء شمس الظهيرة، موكب من الأعناق والأرجل الطويلة لمجموعة من الزراف أظهرها ضوء شمس

هذه الصورة لحيوانين أسطوريين يشبهان القطط، منغمسين في معركة شرسة أو طقوس للرقص، حيث ظلا يواجه أحدهما الآخر على جرف صخري بليبيا، ربما على مدى ٨٠٠٠ سنة، في ذلك الوقت، تحولت السفانا الواسعة في شمال إفريقيا إلى صحراء شاسعة.

■ شمال إفريقيا
كان مروجاً
خضراء تشقها
الأنهار الجارية



كنوز الفن الإفريقي

في منطقة صخرية وعرة، ثمة كومة من الصخور مبعثرة من غير انتظام في صدع كبير مفتوح على سماء إفريقيا الواسعة. يقول أحد الباحثين: كان يوما طويلا.. كنا نمشي ببطء على الأسطح الصخرية...

كانت تلفحنا رياح ديسمبر الشديدة... ولكنها كانت رحلة مفيدة. وبينما كنت أمسح بسرعة على جدران الصخور الرملية، توقفت عند رقعة ناصعة.. إنه شكل منعزل طوله حوالي تسع بوصات، يبدو كأنه يقفز على الصخور بحيث لم تتأثر حيويته بمرور كل هذه السنين الطويلة، كانت التفاصيل أمرا مدهشا: كنت أرى العضلات تبرز من الرجلين وسهم القوس الذي كان يحمله في قبضته اليمنى.

هذا القواس القديم هو واحد من آلاف، وربما مئات الآلاف من مواقع الفنون الصخرية في شمال إفريقيا. فخلال عشر السنوات الماضية، أصبحت هذه

وجدت صور وتمائيل لأناس يمثلون معالم بارزة لما يطلق عليه الخبراء عصر «الرأس المستدير» وهي الفترة الزمنية التي تتداخل مع أواخر فترة بوبالوس.

وقبل حوالي ٧٠٠٠ سنة، دخلت الحيوانات والمواشي الأليفة المشهد التاريخي، الأمر الذي شكل تغيرا كبيرا وقتئذ في فترة الفن الرعوي، وهو الفن الذي تغير بشكل دراماتيكي، كما يقول زميلي «أليك كامبيل» الذي سافر معي إلى الصحراء من أجل توثيق الفنون الصحراوية: «لقد بدأت الرسومات تصور الإنسان بأنه فوق الطبيعة، بدلا من أن يكون جزءا منها ويطلب مساعدتها».

أما التغيير الكبير التالي فقد جاء بعد عام ١٦٥٠ قبل الميلاد عندما احتل الهكسوس شمال مصر باستعمال العجلة الحربية وأدخلوا الخيول الأليفة، وهي الكثرى شيوعا في رسومات ما أطلق عليه عهد الخيل. أما الجمل، فقد استجلب من آسيا قبل حوالي ٢٢٠٠ سنة، حيث أصبح ذلك العهد يعرف بفترة الجمل.

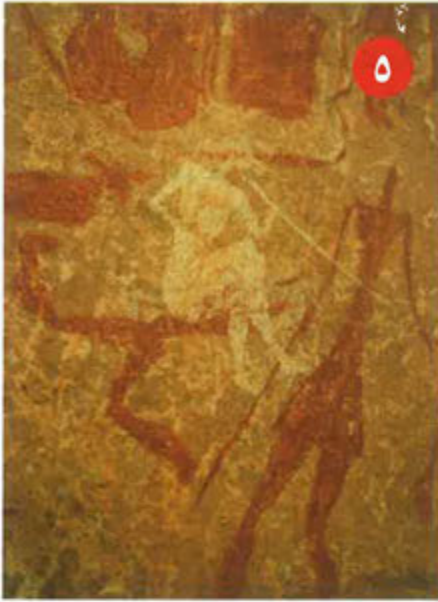
اكتشاف

لقد تم اكتشاف الفنون الصخرية في جميع

المواقع تمثل شعورا قويا بالعاطفة والوجد بالنسبة لي، وأصبح تسجيلها وحمايتها شغلي الشاغل طوال حياتي، فكلما أعتز على واحد منها، تعود بي الذاكرة آلاف السنين إلى الوراء، عندما كانت هذه الصحراء الواسعة عبارة عن مروج خضراء، تشقها الأنهار الجارية، والبحيرات الضحلة، كما كانت مهدا لحضارات نشطة ومزدهرة، لكن كما هو حال الأنهار والبحيرات، اختفى الناس أيضا وتلاشوا من هذه المنطقة، غير أن تاريخهم العامر وقصصهم الحية ترويها هذه الفنون الرائعة التي تركوها وراءهم لتعبر عن أساليب حياتهم وثقافتهم في ذلك الوقت.

ربما تعود بداية هذه القصة إلى أكثر من ١٢٠٠٠ سنة مضت، عندما كانت قطعان الأفيال والكركدن، والثور البري تتجول في المناطق السهلية بشمال إفريقيا، فقبل حوالي ٤٠٠٠ سنة، كان يهيمن على الفنون الصخرية ما كان يعرف بفترة بوبالوس (Bubalus) منحوتات الحيوانات الضخمة التي كان يصطادها الإنسان. ثم قبل حوالي ٩٠٠٠ سنة،





• خريطة تبين المواقع الأثرية الصخرية في إفريقيا

إن السكان الأصليين في صحراء كلهاري ربما يشكلون بعض المفاتيح للطريقة التي كان يتم فيها عكس وتصوير أسلوب الحياة من خلال هذه الفنون الصخرية، فبالرغم من أنهم لم يمارسوا هذه الرسومات منذ أكثر من مائة سنة، إلا أن هؤلاء الجنوبيين لا يزالون يحتفظون بالتقاليد والعادات القديمة التي ظهرت في الفنون الصخرية الصحراوية، فقبل سنوات قليلة في بتسوانا، قمت بالتقاط صورة لأحدهم من مجموعة الدزو وهو يعزف الموسيقى على آلة القوس - كما يبدو في الصورة رقم ٦ -، وهي من أقدم الآلات الموسيقية في العالم، وربما تكون هي نفس الأداة التي يمسك بها العازف في الرسم الأبيض - كما يظهر في الصورة رقم ٥ -، فعندما يضع نهاية القوس بفمه، يقوم هذا الجنوبي بنقر

التي خلفها الفنانون والنحاتون. كان أول موقع للفنون الصخرية في شمال إفريقيا قد اكتشف قبل أكثر من ١٥٠ سنة، غير أن مثل هذه الكتابات والرسوم والنقوش لاتزال تمثل لغزا كبيرا، لحسن الحظ أن العالم الحديث استطاع أن يقدم بعض الإجابات لتساؤلاتنا حول هذه الفنون القديمة. لقد أوضحت التحليلات أن لوحة الألوان التي كان يرسم بها الفنان في ذلك الوقت، هي في الأساس عبارة عن خليط من المواد المعدنية: كالأوكسيد الأحمر والأصفر، والصلصال الأبيض، والفحم الحجري، وربما كان يتم لصقه على الصخور بمواد كالدم، والدهون أو البول. والأمر المثير للدهشة والاستغراب، هو أن هذه الألوان، حتى بعد مرور آلاف السنين، لاتزال تنبض بالحياة.

قارات العالم ماعدا قارة انتاركتيكا، وتحظى إفريقيا بنصيب الأسد من هذه المواقع المنتشرة في جميع أرجائها، وتوجد أقدمها في الجنوب، حيث يقدر أن تاريخها يعود إلى ما يزيد على ٢٧٠٠٠ سنة، غير أن بعض الخبراء يعتقدون أن تاريخ الرسومات الصخرية في إفريقيا قد يعود إلى أكثر من ٤٠٠٠٠ سنة.

من خلال فتحة هذا الكهف (الذي يبدو في الصورة رقم ٤)، تمتد الجزائر أمامي في هذه المنطقة كأنها أرض جافة ومهجورة، إلا أن الرسومات التي توجد في الكهف (انظر الصورة رقم ٥) تحكي عن زمن، ربما قبل ٧٠٠٠ سنة، عندما كانت فيه هذه الأرض رطبة خضراء، تعيش فيها الماشية والأنعام والمجتمعات الرعوية، واليوم، إن الدليل الوحيد الذي نجده لتلك الحياة الغنية هي بقايا الفنون والرسوم



٨



٧

■ مازال بعضها يمثل لغزاً محيراً



أكثر من ٦٠٠٠ سنة على نقشها. إلا أنها لا تزال إعادتها بسهولة إلى المكان الذي نزعته منه في منطقة الصخور الرملية بليبيا ممكنة. «أليك كامبل»، الذي عثر على هذه القطعة في حافة ضيقة تحت النقش، يوضح تقنية الضرب التي ربما كان قد استخدمها الفنان الذي قام بنقش هذه البقرة الأليفة عليها. لقد أصبنا بالدهشة للمهارة الباهرة التي استخدمت في نقش هذه الرسومات، إلا أن الحقيقة التي جعلتها دون تأثير طوال هذه الفترة الزمنية الطويلة، حتى بعد تعرضها للرياح القوية والرمال الصحراوية الجارفة هي التي تثير الدهول والاندحاش (انظر الصورة رقم ١٠).

أما هذا التماسح الذي تمثله الصورة رقم ٩، والذي تم نحته على هذه الصخرة ربما قبل أكثر من ٩٠٠٠ سنة، فما هو إلا دليل حي على المناخ الرطب وطريقة الحياة التي كانت سائدة في الماضي على ضفاف الأنهار في شمال إفريقيا، فبعض النقوش يزيد عمقها على أكثر من بوصتين، لذا فإن الكثير من الفنون والنحوت الصخرية في هذه المنطقة الشاسعة هي أصلاً من وحي الطبيعة والحياة التي كانت تسود هذه المنطقة. فأول مرة شاهدت فيها هذا النقش الذي يعبر عن (البقرة التي تصيح) عندما

٩

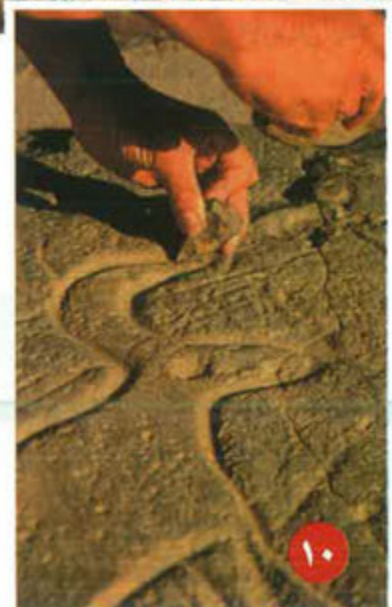


الخط العصبي بقصبة، ومن ثم تتردد الموسيقى الناتجة عنه عبر الصحراء لتربطنا بتاريخ إفريقيا الماضي.

ماذا نشاهد في الصورتين ٨ و ٩؟

برؤوسها التي تشبه زهرة التوليب (البصلية الشكل) وأجسامها التي تشبه الساعة الرملية، فإن هذه الأشكال التي يرجع تاريخها إلى أكثر من ٢٥٠٠ سنة تبدو كأنها قادمة من كوكب آخر وليس من زمن آخر، إن هذا الفنان، الذي كان يرسم على جلود صخر في جبال النيجر، أراد أن يكون نقشه على خلفية ربما لكي تعكس مدى إشراق ونساعة حجر الجرانيت.

هذه القطعة الصخرية، بالرغم من مرور



١٠



١٢

■ استطاعت تحمل أشعة الشمس والتغيرات الجوية

بالمنطقة شبه الصحراوية المعروفة بالساحل. هناك مشاهد كثيرة كهذه - أحد الرجال ينحني فوق إناء، فيما يقوم الآخر بغسل شعره الطويل الكثيف بعناية «كما يبدو في الصورة رقم ١٣» - تعتبر شائعة الآن وسط قبيلة الودابي. وبالرغم من أننا لا نملك دليلاً قاطعاً، إلا أن هذه النقوش تعزز النظرية القائلة: إن أبناء قبيلة الودابي الرعوية، المعروفين بمهارتهم البارعة في رسوم الوجه، هم أحفاد فناني العصر الحجري الحديث في شمال إفريقيا.

فهذه الرسوم البالغة التعقيد تعتبر نادرة في هذه الصحراء الواسعة المقرامية الأطراف - التي تبلغ مساحتها نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون ميل مربع - وآلاف السنين من الهجرات من هذه المنطقة وإليها تجعل من الصعوبة بمكان بالنسبة لنا تتبع أحفاد فناني النقوش الصخرية. ولكن لحسن الحظ، أن بعض العادات والتقاليد التي ظلوا يحافظون عليها عبر الأزمان يمكن أن تسهل عملية المتابعة.

هناك نوع آخر من الطقوس لا يزال شائعاً حتى اليوم وهو الرسم على الجسم - كما يظهر في الصورة رقم ١٤ - خاصة عند قبائل السورما بجنوب إثيوبيا. فهذه الرسوم التي يتم نقشها بعناية واهتمام

الصورة رقم ١٢:

كأنها مأخوذة من حلم.. هذه أشكال عائمة وكأنها تسبح في الصحراء باتجاه أحد الأقواس بارتفاع حوالي ثمانية أقدام. هذه الرسوم والنقوش وجدت بالصحراء الجزائرية وهي تعود إلى فترة الرأس المستديرة منذ حوالي ٩٠٠٠ أو ٧٠٠٠ سنة.

اعتقدت أنني أعرف هؤلاء الناس لأنني قمت بدراسة مجموعة من الرسومات الصخرية التي تعطي لمحات سريعة عن الحياة اليومية التي تظهر على أسطح الصخور بإقليم فزان في جنوب غرب ليبيا. أحد هذه الرسوم جلب انتباهي على وجه الخصوص - نقش طوله سبع بوصات، أطلقنا عليه اسم «الحلاق» - هذا الرسم الذي يعود تاريخه إلى ما لا يقل عن ٤٠٠٠ سنة، يمكن أن يعبر بسهولة عن صورة موجودة في الوقت الحاضر لدى أفراد قبيلة الودابي الذين يقطنون الآن في التخوم الجنوبية للصحراء

١١

كنت مسافراً عبر الصحراء الجزائرية في منطقة جبال تسيلي أجير، ذهلت من هذه الطريقة الفائقة التعقيد في الرسوم، إذ تبدو الأبقار كأنها تندفع إلى الخارج.. فalcرون أولاً.. تخرج من وجه الصخرة التي نحتت عليها منذ أكثر من ٧٥٠٠ سنة مضت. لقد اختار هذا الفنان أداته بدقة وعناية، حيث كان يبحث عن سطح يمكن أن تسقط عليه أشعة الشمس، لكي تضفي عليه عمقاً جديداً والإيهام بالحركة من خلال الظل، وفي الوقت المناسب من السنة، عندما يلعب الضوء دوره عبر هذا النقش، فإنك تستطيع أن ترى هذه الأبقار تكاد تتحرك - كما يبدو ذلك في الصورة رقم ١١.

١٣



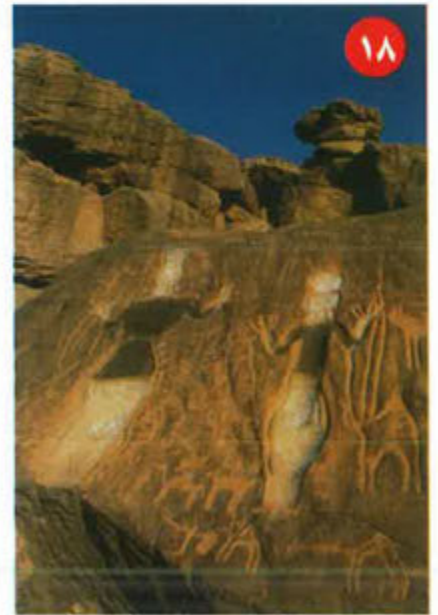
١٤





لتهديد وإرهاب العدو أثناء معارك الطقوس القبلية، فإن هذه النماذج المصنوعة من الصلصال والماء تشبه بشكل ملحوظ بعض النقوش التي شاهدها في تشاد، كهذه الأشكال الكثيفة من جبال أنيدي (التي تمثلها الصورة رقم ١٥) والتي يبلغ ارتفاعها تسعة أقدام.

لقد استطاعت الفنون الصخرية في شمال إفريقيا عبر آلاف السنين تحمل أشعة الشمس والرمال والرياح الرعدية



التي تحدث في بعض الأحيان، أما اليوم، فهي تواجه خطراً أكبر: إنه الإنسان. هذا الخطر يتراوح ما بين السياح الذين يقومون بترطيب الرسوم ليسهل تصويرها، ورجال العصابات الذين يتخذون الكهوف كملاجئ ويستخدمون الرسومات كأهداف للتدريب، كما هو الحال في صورة الجمل هذه في شمال تشاد التي اخترقتها طلقات التدريب كما يظهر في (الصورة رقم ١٧).

ماذا يمثل رسم الصورة رقم ١٦؟

واليوم، تبدو منطقة تاسيلي-أن-أجير في الجزائر مهجورة وجافة، لكنها قبل آلاف السنين كانت مهداً لشعوب العصر الحجري الحديث الذين كانوا يجمعون الحبوب البرية، ويصطادون عن طريق الأقواس والسهام، وقد تركوا للنارسومات ونقوشاً رائعة متناثرة فوق الصخور على طول هذه الغابة من الأبراج الصخرية المنحوتة بفعل الطبيعة.

دور الإنسان

غير أن أكثر الأفعال الهدامة تلك التي شهدناها في المغرب حيث تتم إزالة رسومات الفنون الصخرية بالكامل من موقع إثر موقع، أو يتم إتلافها بصورة لا يمكن إصلاحها في محاولة لأخذها. فهذا هو عبد الله صالح، الذي يعمل في وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب، يريني كيف يمكن إعادة هذه القطعة المنقوشة التي يعود تاريخها إلى حوالي ٦٠٠٠ سنة والتي نزعّت من مكانها قبل أن يأتي شخص ويحاول نزعها بالكامل، وبالتالي يلحق بها ضرراً بليغاً. فطبقاً

لصالح، تمت سرقة أو إتلاف ٤٠ بالمائة من النقوش و١٠ بالمائة من الرسوم في هذه المنطقة، ومعظم هذه النقوش والرسوم وقعت ضحية للصخور الذين يحفرون هذه الأعمال الفنية في الصخور ويهربونها إلى أوروبا لبيعها لأشخاص محددين يعملون في هذه المهنة. أيضاً يتم تدمير هذه الأعمال الفنية من خلال عدم احترامها بدعوى أنها تحتوى على السحر، فقد أخبرت أن بعض النقوش في جبال النيجر بمنطقة أير قد تم تلطيخها مؤخراً بالصلصال والفحم الحجري بواسطة محاربين من الحرب الأهلية في النيجر إيماناً منهم باستلهم قوة أسلافهم (انظر الصورة رقم ١٨).

كل هذا يوضح لماذا قمت في عام ١٩٩٦ بتأسيس جمعية متعددة الجنسيات للفنون الصخرية الإفريقية، وإذا لم توفر الحماية لهذه المواقع، فلن نستطيع تعلم المزيد من الأسرار والاكتشافات حول هذا الفن القديم، وكذلك عن الحضارات القديمة التي اندثرت، والتي كانت قد أهدت لنا هذه الصور والنقوش الحية التي عبرت عن تلك الحضارات بكل صدق وأمانة.

من أسباب قسوة القلب: الكبر والإعجاب بالنفس والزهو.

حملة تطعيم ضد السحايا في بوركينا فاسو

فيها ليلبلغ مجموع المستفيدين من هذه العملية الصحية نحو ٢٢٧٢٧٠ فردا. وقد قابلت الجهات الرسمية والصحية هذه الحملة بارتياح وترحيب شديدين نظرا لما يمثلته هذا المرض من خطورة كبيرة على حياة الناس أمام ضعف إمكانيات الدولة في مواجهته، كما أثني مدير منظمة الصحة العالمية بهذه المناسبة على جهود أطباء مسلمي إفريقيا.

بوركينا فاسو - د محمد غربي
نظمت لجنة مسلمي إفريقيا في بوركينا فاسو حملة تطعيم ضد مرض السحايا الذي أودى بحياة ثلاثة آلاف شخص العام الماضي. شملت هذه الحملة مدينة واغادوغو العاصمة بتطعيم ١٦٨٢٥ شخصا، ومدينة فادا نغورما التي تم تطعيم ٢١٠٤٣٥ شخصا.



الآلاف استفادوا من حملة التطعيم



تطعيم تلاميذ المدارس

اعتذار

نشرنا في أحد أعدادنا الأخيرة خبرا عن الطالبة فاطمة عمر العمودي، وذكر فيه خطأ ما يوحي أنها إحدى يتيماتنا نتيجة عدد من الأخطاء المطبعية والإدارية.

ومجلة الكوثر تتقدم إلى بنتنا فاطمة وإلى والديها الكريمين وجدها الفاضل مد الله في أعمارهم بأحر الاعتذار عن هذا الخطأ.

ونذكر بكل الخير والاعتزاز ما يبذله جدها الشيخ محمد بن علي العمودي، ووالدها عمر وعائلتها من جهد كبير في دعم أعمال الخير في منطقة الساحل في كينيا. نسأل الله أن يحسن أعمالهم ويباركها لهم في الدنيا والآخرة... وإن العشرات من المدارس والمساجد والآبار وكفالة مئات المعلمين لشواهد على ما يقومون به من خير وبر وإحسان... نرجو أن تقبل ابنتنا فاطمة اعتذارنا عن هذا الخطأ.

رئيس التحرير

اغتيال أستاذ بالمعهد الصومالي للتنمية

اغتيال في ظهر يوم الإثنين ٢٠٠٧/٩/٣م الأستاذ/ محمد أحمد حسين، أحد مؤسسي المعهد الصومالي للتنمية الإدارية. والذي تولى رئاسة الشؤون الأكاديمية في المعهد لفترة عمل بعدها أستاذا ومربيا ومرشدا للطلبة والعاملين. وقد اغتاله مسلحون مجهولون بينما كان في طريقه من سوق المدينة الرئيس إلى بيته.

نقدم عزاءنا لأسرته ولذويه كما نقدم عزاءنا للإخوة العاملين والطلبة في المعهد الصومالي للتنمية الإدارية الذين يشعرون اليوم بالفراغ الذي تركه الفقد في حياة المعهد والشعب الصومالي. ويجدر أن نذكر أن الحادث ليس له علاقة بالمعهد، ولكنه يشكل أحد فصول مسلسل العنف والاعتقالات التي تستهدف الشخصيات التي تؤثر في المجتمع. نسأل الله للفقيد المغفرة والرضوان، كما نسأله تعالى أن يثبتنا وإياكم على طريق الحق إنه سميع مجيب.

ملتقى حوارى حول مشاكل الطلاب المسلمين في جامعة أكرا



المحاضرون



جانب من الحضور

نظم مكتب مسلمي إفريقيا في غانا ملتقى حوارياً في جامعة ليغون في العاصمة أكرا بعنوان: «التعليم العالي تحديات وأفاق أمام الطالب المسلم» شارك فيه ثلاثمائة وخمسون طالباً وطالبة، وعدد من أساتذة الجامعة.

وقد نوقش في هذا الملتقى عدد من القضايا مثل: الصعوبات التي تواجه بعض الطلبة المسلمين في اندماجهم اجتماعياً في الوسط الجامعي بسبب تفاوت المستوى الاجتماعي بينهم وبين الآخرين، وكذلك المشكلات الناتجة عن انطوائهم واضطراب العلاقة بينهم وبين غيرهم من الطلاب الآخرين، بالإضافة إلى مشكلة الهوية كالتخلي عن الإسلام أو محاولة كتمان العقيدة الإسلامية، وكيفية مواجهة الإغراءات الكنسية.

وقد ضرب أحد المحاضرين مثلاً بطالب يدعى عثمان، كان قد أعلن إسلامه منذ عام وهو في المرحلة الأخيرة من المرحلة الإعدادية، الأمر الذي دفع أسرته إلى طرده من المنزل وحرمانه من النفقة، ليسكن في مسجد الجامعة ويعيش على ما يتصدق به المصلون من طعام أو نقود.

ويقول المحاضر: إن أمنية هذا الطالب أن يجد من يساعده على العودة إلى الدراسة بدفع الرسوم الدراسية عنه، والتي لا تتجاوز ثلاثمائة دولار سنوياً عن كل عام في المرحلة الثانوية التقنية.

كما ناشد المحاضرون والحضور لجنة مسلمي إفريقيا استكمال بناء مسجد الجامعة المركزي، والذي تحوم حوله إدارة الجامعة من أجل استرجاعه في حال عدم استكماله.

دورة تدريبية للدعاة في بنين

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في بنين دورة تدريبية لدعاتها تحت شعار «العلم والعمل»، استمرت ستة أيام بمشاركة خمسة عشر داعية. وكان من أهداف هذه الدورة الارتقاء بمستوى الدعاة الديني، وتدريبهم على بعض أساليب الدعوة الناجحة، وتمكينهم من تبادل الخبرات الدعوية فيما بينهم، وتعريفهم بواجبهم في ظل المتغيرات المتسارعة في عالم اليوم، والتعرف على طريقة وضع الخطط المناسبة وتنفيذها مرحلياً، ومناقشة أمور الدعوة في جميع المناطق وما يعانيه الدعاة فيها، ودراسة القضايا التعليمية في مدارس المنطقة الإسلامية.

وقد حققت هذه الدورة بفضل الله نتائج ملموسة، وفي ختامها تم توزيع بعض الكتب على المشاركين.



لقطة جماعية للدعاة المشاركين في الدورة

تكريم المتفوقين في مدرسة الأمير أحمد بن عبد العزيز في مالي

بمناسبة انتهاء العام الدراسي المنصرم، نظم مكتب مسلمي إفريقيا في مالي حفلاً لتكريم الطلاب المتفوقين في مدرسة الأمير أحمد بن عبدالعزيز، شارك فيه طلاب المدرسة، وأولياء أمورهم، وعدد من دعاة اللجنة، وجمع كبير من سكان المنطقة.

تقع هذه المدرسة في حي داود بوغو في العاصمة باماكو. وقد جرى توزيع الجوائز على الفائزين والمتفوقين من الحاصلين على المراتب الأولى وأحسن التلاميذ أخلاقاً، وكذلك أفضل المدرسين انضباطاً طوال العام. يذكر أن نسبة النجاح بالفصول الرابع والخامس والسادس بلغت مائة بالمائة.



تكريم واحد من المتفوقين

٨٠ شخصاً يعلنون إسلامهم في قرية تشادية



١٦ شخصاً أسلموا في قرية كيلو



٣١ شخصاً يعلنون إسلامهم في قرية داغو



١٣ شخصاً في قرية طوا



أربعة أشخاص يعلنون إسلامهم



مجمع كنسي في قرية دروسيا حيث تم اكتشاف النفط



رئيس قرية بداغاي كوكولو يعلن إسلامه

أعلن ثمانون شخصاً في قرية تابعة لمحافظة تنجيلي الشرقية في تشاد إسلامهم على أيدي دعاة لجنة مسلمي إفريقيا في منطقة مندو، إذ أسلم واحد وثلاثون في قرية داغو منهم زعيمها، وقام الدعاة بتوزيع الملابس المستعملة وأباريق الوضوء، وقطع الصابون وحصر للصلاة عليها. كما أعلن ثلاثة أشخاص إسلامهم في مكتب اللجنة بمندو، وستة عشر آخرون من سكان ضواحي مدينة كيلو. وفي قرية طوا أعلن تسعة وعشرون شخصاً إسلامهم، فضلاً عن شخص واحد في قرية هوكر.

يذكر أن هذه القرى بحاجة إلى العديد من المساعدات مثل حفر الآبار وبناء المدارس والمساجد، خصوصاً أن ثمة تركيزاً كبيراً من الكنيسة على هذه المنطقة، إذ تم بناء عدة كنائس ضخمة فيها، منها واحدة أسهم في بنائها البابا الراحل في مدينة مندو وأخرى في مدينة كريم كريم، وثالثة في طور الإنشاء في قرية دروسيا، يشرف على بنائها مهندس إسباني، كما يجري الآن بناء مجمع كنسي تحت رعاية مجمع الكنائس العالمي في مدينة لاي.

ويذكر أن البترول اكتشف حديثاً في هذه المنطقة، الأمر الذي يعني أن مستقبلاً واعداً ينتظرها، في ظل غياب كامل للدعوة الإسلامية ماعدا دعاة مسلمي إفريقيا.

رعاية مجمع الكنائس

دورة للمهتدين الجدد في رواندا



المهتدون المشاركون في الدورة



درس تطبيقي في تعليم الوضوء

نظمت في منطقة نياماتا التابعة لمحافظة بوغاسيرا دورة دينية للمهتدين الجدد في رواندا تحت شعار قوله تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» استغرقت أربعة عشر يوماً. شارك فيها خمسون مهتدياً، وأشرف عليها مجموعة من الدعاة، ومسؤول قسم الدعوة بالمكتب، وبعض المسؤولين الآخرين فيه، إلى جانب الدعاة المتعاونين مع اللجنة، في إطار برنامجها الذي اشتمل على دروس نظرية في العقيدة والعبادات، وأخرى تطبيقية في كيفية الغسل والوضوء والصلاة، وتلاوة القرآن الكريم، ودروس كذلك في الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنه التي علققت بأذهان بعض أتباعه.

وقد لوحظ في هذه الدورة أن المشاركين فيها أبدوا استعداداً كبيراً لمعرفة أحكام الإسلام الشرعية خصوصاً ما يتعلق منها بالعبادات، وفي مقدمتها الطهارة والصلاة.

أيتامنا

رحلة لأيتام تمالي إلى مصنع للزيوت



الأيتام داخل المصنع

نظم قسم الرعاية الاجتماعية في المكتب الفرعي لمسلمي إفريقيا في تمالي الغانية رحلة للأيتام إلى مصنع الزيوت، شارك فيها ثمانون يتيماً من الأيتام الداخليين والخارجيين، تعرفوا خلالها على مراحل إنتاج الزيت، واستمعوا إلى شرح مفصل من العاملين فيها حول كيفية عمل الآلات لاستخلاص الزيوت من النبات.

أيتامنا يكتبون

أبي الكريم



عائشة محمد مبورها

أنا اليتيمة عائشة محمد مبورها من دولة جزر القمر. لقد مات والدنا عن سبعة أطفال صغار لا معيل لنا غير أمنا التي كانت تكدر من أجلنا. وبلغ بنا الفقر مبلغه وطاش بنا السبيل، لكن الله البر الرحيم سخر لنا أحد أهل الخير الذي صار لي أباً باراً رحيماً على يد لجنة مسلمي إفريقيا، ليمسح بيديه الكريمتين عني غبار البؤس واليتم، ويكفلني في مشواري التعليمي حتى أنهيت السنة الثالثة الجامعية بكلية الآداب، ويكون لي سبباً في حفظ واحد وعشرين جزءاً من القرآن الكريم بفضل الله، ثم بجهود المشرفين وتوجيهاتهم. أسأل الله أن يبارك له في أمواله وأهله، وأن يحفظ هذه الجمعية المباركة من كيد الكائدين.

عائشة محمد مبورها
جزر القمر

رحلة ترفيهية لأيتام غامبيا



الأيتام يرحلون في شاطئ البحر

نظم مركز مسلمي إفريقيا ببورفوت في غامبيا رحلة ترفيهية إلى شاطئ البحر للأيتام الداخليين المقيمين بدار الأيتام التابعة للمركز. استفاد منها مائة يتيم. وقد تخلل الرحلة مجموعة من النشاطات الترفيهية والرياضية، منها على سبيل المثال: مباراة في كرة القدم والركض وكرة الطائرة، بالإضافة إلى مسابقة ثقافية. كما تم تعريف الأيتام بالهدف من الرحلات وأهميتها في حياة المسلم.

دوري كرة القدم في موناكارا في مدغشقر



الفريق الفائز مع الكأس



مندوب مسلمي إفريقيا يصافح أعضاء أحد الفرق المشاركة

نظم المكتب الفرعي لمسلمي إفريقيا في مدينة موناكارا في مدغشقر بالتعاون مع بلدية المدينة وإدارة الرياضة فيها دوري الصداقة لكرة القدم، شارك فيه ثمانية عشر فريقاً يمثلون كل أحياء موناكارا، فضلاً عن فريق الشرطة وضييف الشرف الممثل في فريق طلبة المعهد الشرعي. شهد افتتاح الدوري الذي استمر حوالي أربعين يوماً ممثلو السلطات المحلية، ووسائل الإعلام في مدغشقر. وقد فاز فريق اللجنة بكأس الدوري، ووزعت الهدايا التي تبرع بها بعض التجار في المنطقة على الفرق المشاركة.



فكرة

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

أسهم في تغيير حياة أسر بكاملها
ثلاجة لأم الأيتام في الخرطوم



جاء ريع مشروع الوقف الدعوي هذه المرة كفيث من السماء، إذ حل مشكلة الأرملة مريم عبدالعزيز التي توفي عنها زوجها في أحداث دارفور المعروفة، وترك لها أربعة أطفال صغار، فرت بهم إلى العاصمة الخرطوم، وسكنت مع عمها في حي الحاج يوسف الذي يقطنه النازحون من إقليم دارفور.

● مسؤول الدعوة يسلمها
الثلاجة



● مع أسرتها



● الثلاجة مورد رزق هؤلاء الأيتام

مشروع الوقف الخيري

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً
كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر
هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار)
سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل
هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل
هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف
هذا المبلغ.

لم يكن عمها بأحسن منها حالاً، إذ الجميع
يعيشون في هذا الحي العشوائي، من دون
أدنى مصدر للرزق، وبلا طعام ولا ملابس
ولا تعليم.

وحتى تتمكن من إعالة أطفالها، استدان
مبلغاً من المال لتبدأ به عملاً شريفاً، ولكنها
اصطدمت بحملات البلدية، فأصبحت بذلك
مدينة، وتوقف أبناؤها عن الذهاب إلى
المدرسة لعدم قدرتها على سداد تكاليف
دراستهم.

وعندما أوصدت جميع السبل في وجهها،
توجهت إلى مكتب مسلمي إفريقيا في
الخرطوم تشكو حالها، فقام بدراسة حالها
وأوصى باستيعاب أطفالها في داخلية قسم
الأيتام، إلا أن رفض عمهم أفقدهم هذه
المنحة.

ونظراً لشدة حاجة المرأة، قام العاملون في
المكتب بشراء ثلاجة لها لتبيع المثلجات
لطلاب المدارس والمارة، لتتمكن من الإنفاق
على أطفالها وإعادتهم إلى المدرسة.

رَبِّ أَخْ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ .



إغاثة عاجلة من العون المباشر إلى المتضررين من سيول السودان

• الطرق دمرت وتبدو إحدى الشاحنات منقلبة

لدرء آثار السيول والفيضانات - السودانية - وقد أكد العوضى أن الحكومة الكويتية قد خصصت عدداً من الطائرات لنقل هذه المساعدات العاجلة المخصصة للمتضررين من السيول والفيضانات التي تعرض لها السودان في شهر سبتمبر الماضي، وكلفت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بتزويد هذه المواد والمساعدات بكميات إضافية، ونقلها إلى المنكوبين في السودان، مضيفاً أن هذا الواجب نحو الإخوة الأشقاء في هذا البلد الشقيق يمليه

اللجنة مع الشعب السوداني، ووقوفها معه في محنته، وتأكيداً لأواصر الإخوة والتكافل والتراحم بين المسلمين. وقد احتوت مواد الإغاثة على كميات من (الأرز، الطحين، زيت الطعام، اللبن المجفف، العدس، المشمعات، البطاطين، الفرشات، التمر وطمبات الرش).

كان برفقة طائرات الإغاثة الكويتية الأربع لدى وصولها مطار الخرطوم المدير العام للجنة فريد العوضى الذي سلم مواد الإغاثة إلى مكتب اللجنة بالسودان تحت إشراف اللجنة العليا

مواصلة لدورها الذي تضطلع به في مجال العمل الخيري الإسلامي، والعون الإنساني في القارة الإفريقية والسودان، سيرت لجنة مسلمي إفريقيا، جسراً جويًا من الكويت إلى السودان، مكوناً من أربع طائرات إغاثة تقدر حمولتها بحوالي (أربعين) طناً من المواد الغذائية والتموينية، وأدوات الإيواء والأغطية ولوازم صحية بيئية لمساعدة المتأثرين والمتضررين من السيول والفيضانات التي اجتاحت أنحاء واسعة من ولايات السودان. تأتي هذه المساعدات في إطار تضامن



• العوضي يتحدث إلى وسائل الإعلام



• كمية من مواد الإغاثة في ولاية سنار



ديننا الحنيف.
وقد استقبل وفد طائرات الإغاثة الكويتية، استقبلاً حاراً في مطار الخرطوم من قبل المسؤولين بوزارة الشؤون الإنسانية، ومفوضية العون الإنساني، واللجنة العليا للطوارئ، وقادة العمل بحكومة ولاية شمال كردفان، وسفير جمهورية السودان في دولة الكويت، وأعضاء السفارة الكويتية بالسودان، وبعض المنظمات العاملة في مجال العمل الخيري والتطوعي بالسودان، إضافة إلى قادة الأجهزة الإعلامية المختلفة.



● أطلال البيوت المهتمة

الإعلامية الكاملة لجميع مراحل هذا الحدث.

وفي إطار عملها من خلال البرامج الخيرية التي تضطلع بها لجنة مسلمي إفريقيا في المجالات التنموية والإنسانية في القارة السمراء، سير مكتب السودان مطلع يوليو المنصرم، قافلتين لمساعدة المتأثرين والمتضررين من السيول والفيضانات في ولايتي النيل الأبيض على بعد (٣٠١ كلم من الخرطوم) وسط البلاد، وولاية شمال كردفان على بعد (٦٢١ كلم من الخرطوم) غربي البلاد.

بلغ حجم هذه المساعدات أكثر من ثمانين طناً من المواد الغذائية والتموينية، ولوازم الإيواء وأدوات



● إحدى قوافل الإغاثة متجهة إلى ولاية النيل الأبيض

المختلفة العالمية والقومية والمحلية، وذلك من خلال التغطية

وقد حظيت هذه المساعدات باهتمام كبير من قبل الأجهزة الإعلامية

■ ٤ طائرات من الكويت محملة بمواد غذائية ولوازم الإيواء



● فهد الحساوي مرافقاً لقافلة إغاثة شمال كردفان



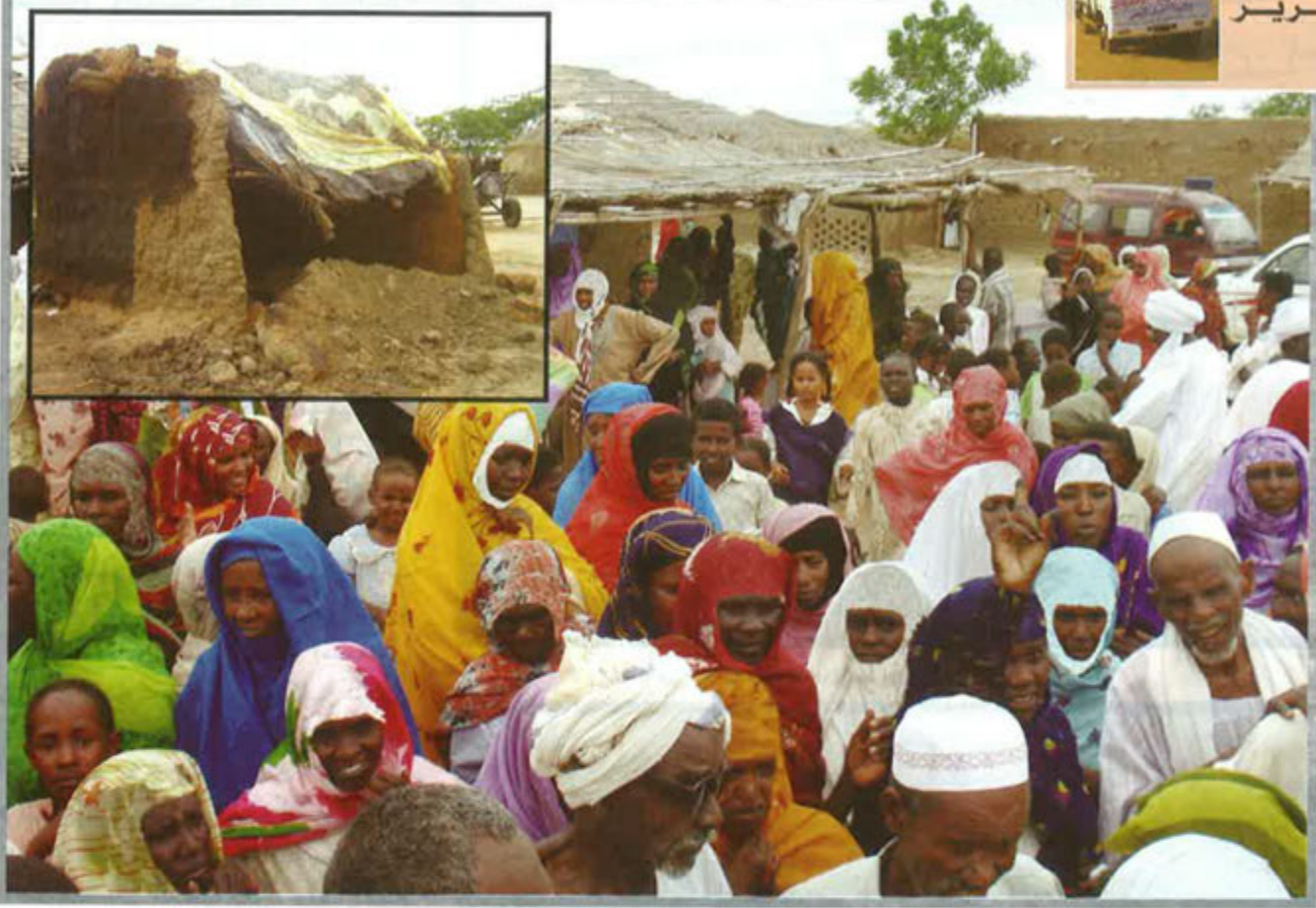
● قافلة الإغاثة المخصصة لشمال كردفان

ومواد إيوائية وأغطية ومشمعات وبطاطين وناموسيات بالإضافة إلى كميات من الأدوية البشرية، خصصت للمتضررين في محليتي ريك وتندلتي، حيث غطي توزيع هذه الكميات من المواد ميدانياً أكثر من ثمانمائة أسرة بالمحليتين، بينما تم تسليم الأدوية البشرية لمستشفيات

صحية، وأدوية بشرية لمواجهة الآثار الصحية التي تنجم عن السيول والفيضانات خاصة في موسم الأمطار. يذكر أن القافلة الأولى التي توجهت إلى ولاية النيل الأبيض، تم شراء موادها محلياً على نفقة أحد المحسنين من رئاسة اللجنة بدولة الكويت، والتي بلغت كلفتها ثلاثين ألف يورو، أي: ما يعادل سبعة وثلاثين ألف دولار أمريكي. بينما نقلت مواد القافلة الثانية إلى ولاية شمال كردفان عبر طائرتي إغاثة من الكويت، كانتا بداية الجسر الجوي الذي أقامته اللجنة تعزيزاً لهذا المشروع الإغاثي العاجل وقد سخر مكتب السودان جزءاً من قوته العاملة ضمن وفد برئاسة إسماعيل مولاي مبارك، مدير المكتب للعمل جنباً إلى جنب مع السلطات الرسمية المختصة في الولايات المنكوبة وللتنسيق معها في إجراءات توزيع هذه المساعدات ميدانياً لضمان وصولها إلى المحتاجين، وفقاً لنظم ولوائح وتوجهات السياسة العامة لعمل لجنة مسلمي إفريقيا.

وقد استقبل د. محمد نور الله التجاني والي ولاية النيل الأبيض، وعدد من أعضاء حكومته، بحضور إعلامي مناسب، برئاسة الولاية بمدينة ريك القافلة المخصصة لهذه الولاية، والتي سيرتها لجنة مسلمي إفريقيا تحت إشراف مكتب السودان وشكر المتحدث باسم حكومة الولاية ورئيس اللجنة العليا لدرء آثار السيول والفيضانات فيها لجنة مسلمي إفريقيا على المساعدات التي خصت بها ولايته مذكراً بالتجربة السابقة للجنة مع الولاية في نفس هذه الظروف منذ سنين مضت. والجدير بالذكر أن، ثمانين شاحنات محملة بكميات من المواد الغذائية والتموينية من ذرة وطحين،

■ ٨٠ طناً من مواد الإغاثة المحلية إلى المنكوبين في مناطق النيل الأبيض وشمال كردفان



● في انتظار التوزيع وفي الإطار أحد البيوت مثال لما أحدثته السيول



● حتى البيوت المبنية بالطوب الأحمر لم تسلم من الدمار



● جانب آخر من قافلة الإغاثة في ولاية سنار

الولاية مراسم استقبال الشاحنات الأربع، وكان على رأس المستقبلين د. فيصل حسن مختار وعدد من أركان حكومته. وقد تحدث في حفل استقبال القافلة باسم الوالي وحكومته ومواطني الولاية، د. كباشي عبدالله، نائب الوالي ووزير المالية والذي

ألف أسرة وعشرة مساجد ومرفق تعليمي استفادت من المساعدات
على الصعيد ذاته، شهدت رئاسة ولاية شمال كردفان بمدينة الأبيض حاضرة

المحليتين لمواجهة الآثار الصحية التي تفرزها السيول والفيضانات وموسم الأمطار، على أن توزع بحسب معرفة و اختصاص هذه الجهات.



● توزيع الإغاثة في النيل الأبيض

أثنى كثيراً على الأعمال المتواصلة التي تقوم بها لجنة مسلمي إفريقيا لولايتها في النكبات وفي غيرها، منوهاً بالجهود والخدمات الجمة التي قدمتها اللجنة لولاية شمال كردفان في فترات سابقة، ومبدياً أمله في أن تحظى ولاية بمكتب للجنة مسلمي إفريقيا يزاول أعماله في الولاية على غرار مكاتب - الخرطوم وجنوب كردفان -، يذكر أن هذه المساعدات التي وجهت إلى شمال كردفان استفادت منها أكثر من ألف أسرة وما يزيد على عشرة مساجد وخلوة ودور مؤمنات، كما تم توزيع كميات من الكتب الدعوية، وقدمت بعض المواعظ والنصائح الدينية في بعض الخلوى والمساجد.



● خيام لتغطية البيوت التي دمرها السيل



● حتى الخلاوي القرآنية لم تسلم

مفتاح الرحمة: الإحسان في عبادة الخالق والسعي في نفع عبده.



قوس قزح

في ثقافة القبائل الإفريقية



لقد سلبت هذه الظاهرة الطبيعية المعروفة باسم (قوس قزح) لب الأفارقة من قديم الزمان بجماله وغرابته، غير أن هذا الجمال وتلك الغرابة أدخلت الخشية والروع في قلوبهم، فنظروا إليه كشر مستطير، وكحدث خطير يهدد حياتهم، ولعل لهذا التناقض مبرراته، فقد ساد لدى قبائل البانتو مثلاً اعتقاد أن قوس قزح يحبس المطر، ولذلك حسبوه من الأعداء.. كانوا يقولون: إن ألوانه وهج نار مدمرة، وإذا حط على الأشجار - كما يعتقد رجال اللوي - فإنه يحرق كل الأغصان والأوراق.. وكان ظهوره يرتبط في اعتقادهم بكثيبيات النمل وكان الواحد منهم إذا رأى كثيب نمل، أو الغار الذي يخرج منه، فرهاباً لا يلوي على شيء، ظناً منه أن قوس قزح إذا رآه سيقتضي عليه.. وكان بعضهم يصفونه وصفاً غريباً، فيشبهونه بالضبع الضخم أو الثعبان الأرقش.



يقول بعض الزولو إن قوس قزح هو عبارة عن «خروف» أو يعيش بين الخراف ويعبرون عن ذلك بقولهم: «أوتيبقو لوينكو سيكازي» أي قوس الملكة ويعنون بذلك الدعائم المقوسة لكوخ الكيان الغامض: ملكة السماء. ويعتقد سكان الكيكويو أن قوس قزح حيوان مفترس يعيش في الماء ويخرج ليلاً ليتغذى على المعز والماشية. ويقولون عنه أيضاً: إنه من أكل لحوم البشر، وهناك واحد يعيش في بحيرة فالقاشا حيث ابتلع مرة قطيعاً للماشية، غير أنه قتل على أيدي شبابهم المحاربين. ومنهم من يقول: إن قوس قزح يخرج من الماء ومن رذاذ الشلالات والمساقط المائية، وإن الموجود في السماء ليس الحيوان بذاته وإنما صورته.

الثعبان السماوي

وفي بقعة قصية في غرب إفريقيا، يقول رجال من قبائل الأيولي من التوغو نفس الحكاية: أن قوس قزح انعكاس للثعبان السماوي، ويعتقد هؤلاء أيضاً أنه يختفي في كثبان الرمال، ومن ثم يخرج عندما يهطل المطر. ويختلف الباغندا عنهم بعض الشيء في نظرتهم إلى قوس قزح الذي يسمونه (موسوكي) إذ يعتقدون أنه حامي صيادي الأسماك في أغلب الأحوال، ولكن لا يجوز عندهم أن يشير الإنسان بإصبع نحوه لأن من يفعل ذلك تيبس إصبعه. أما قبيلة البايلا فتطارد إبعاد البلاء وذلك بهاون طحن الحبوب ويسمونه قوس (إيزا) الرب في معتقداتهم البدائي ورغم قداسته تلك كانوا يتهمونهم بحبس المطر عنهم. ولدى بعض القبائل نظرية غريبة فحواها أنه حيثما يلامس قوس قزح الأرض فثمة تيس يحترق أسفله، ويعتقد الأيوي أنه في

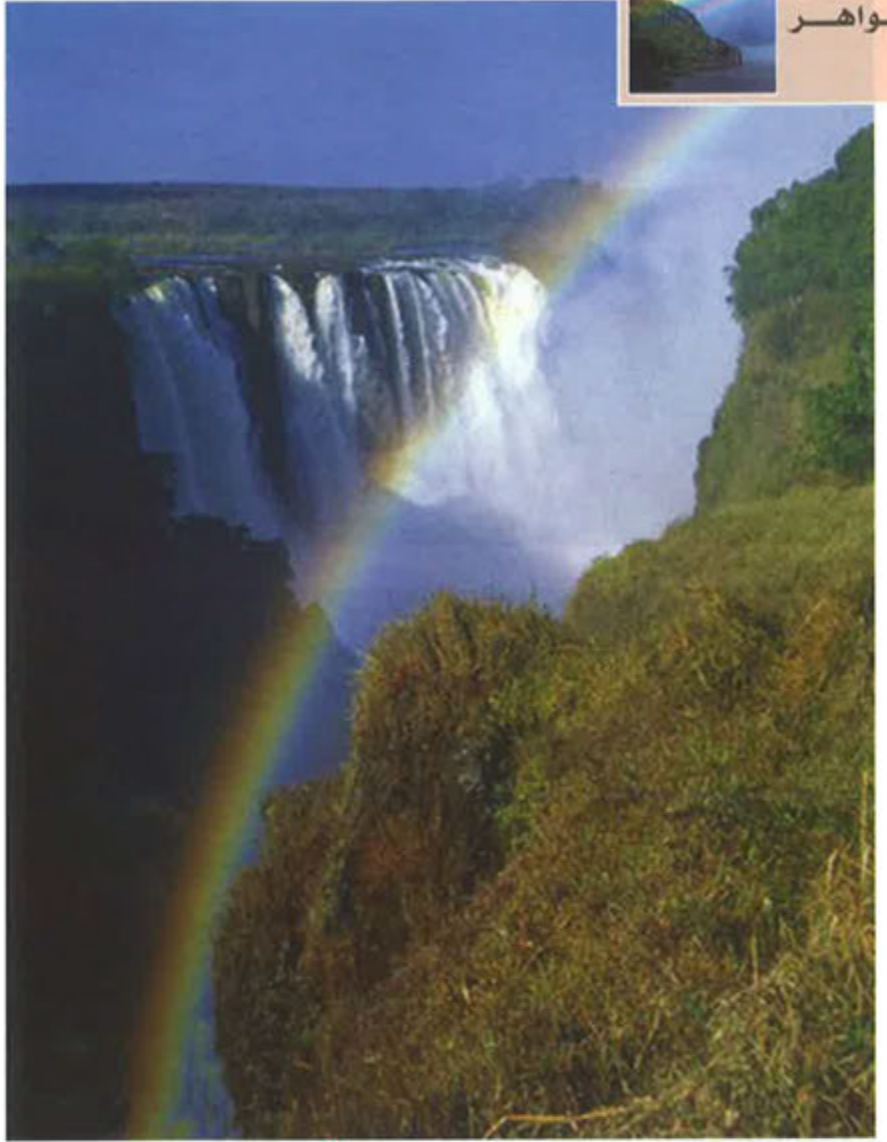
مع الأزمان لتلائم التفكير الأوروبي الأول!

من الأساطير التي نسجت حوله

ثمة قصة أخرى تدور حول قوس قزح يرويها «الشاقا» وهي أن «دوريو» خرج من بيته يستجدي الرب بعض الماشية، وعندما وصل إلى نهاية قوس قزح سكنت نفسه فدعا وصلى

نهاية قوس قزح يوجد عقيق الإقراي الثمين وهذا يشبه الاعتقاد الغربي القائل بأنه حيث يظهر قوس قزح توجد دائماً جرة مليئة بالذهب، وهذا يجرنا إلى التساؤل عما إذا كانت الهجرات الموعلة في القدم في فجر الإنسانية التي خرجت من إفريقيا مهد الحضارات الأولى لتعمر أوروبا قد نقلت معها هذه المعتقدات وتحورت

■ قبائل البانتو يعتبرونه ألد الأعداء لاعتقادهم أنه يوقف المطر
■ رجال قبيلة اللوي يفرون منه ظناً أنه ضبع ضخم أو ثعبان أرقش



■ قبائل الأيولي يعتقدونه شعباناً في السماء يخرج من بيوت النمل عند نزول المطر ■ أفراد قبيلة البايلا تطارده بهاون الطحن لأنهم يعتقدون أنه رمز الجفاف

مما اقنع المشككين بروايتهم. غير أن بعض الأسود تبعتهم إلى أسفل الحفرة وبقيت هناك.

ومنذ ذلك الحين كلما حاول أحدهم النزول لا يجدون البلد الآخر، فقد هجر الحفرة سكانها وكانوا يسمعون زئير الأسود فيولون الأدبار، ومنذ

بما حل بدوربو، فلعله مات في الحال عقاباً له على كذبه على السماء. وكان بعض العابرين قد عثروا على حفرة وحين نزلوها وجدوا بلداً آخر، لكنهم خرجوا وعادوا ليخبروا بما رأوا، ولم يصدقهم أحد، لذا نزلوا الحفرة مجدداً وعادوا بأوعية مملأ باللبن

وكرر هذا لمدة أيام، ولكن لم تظهر أي ماشية، فاعتراه غضب عارم كما تقول الحكاية، فاستل سيفه من غمده وجندل قوس قزح نصفين، طار نصف نحو السماء، فيما سقط النصف الآخر على الأرض واندس فيها مخلفاً وراءه حفرة عميقة. ولم نخبرنا الأسطورة

■ قبائل الزولو يحسبونه خروفاً يعيش بين الخراف ■ سكان الكيكويو يرونه حيواناً مفترساً متخصصاً في أكل المعز

■ قبيلة الباقداء تسميه «موسوكي» وتظنه حامي صيادي الأسماك

ثعابين وليس واحداً، وهي تمثل ألوان قوس قزح، فهي لديهم ستة ألوان فقط لا سبعة. وفي مايومبا التي تقع شرق إفريقيا كانوا يسمون الثعبان مېومبا لوانقو وهو ثعبان كيسي ضخم يخرج من الماء ويتسلق أقرب أعلى شجرة عندما يرغب في إيقاف المطر وكان «الباكيميا» يقدسونه ويقولون لا يجب على المرء أن يكون ساكناً أو مشدوهاً في المكان الذي يخرج منه قوس قزح للسماء، وألا يحدق في السديم الذي يخرج منه وإلا غشيت عيناه.



قزح، واحد طيب والآخر شرير. لكن ثعابين قوس قزح التي يبدو أنها متميزة عن القوسين كانت ستة

ذلك الحين لم يجروا أحد على نزول الحفرة. كما يقول بعض سكان لوانقا - لو صحت الرواية - إن هناك قوسي

ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه.

● لماذا الارتقاء في أحضان الغير والاستحذاء للآخر ونحن أصحاب أعظم رسالة عرفها الكون، وأحفاد من أسس أروع حضارة شهد لها التاريخ؟ ومن كان في شك من ذلك فليسأل بطاح مكة ومنابر بغداد وميادين دمشق ومقاصير القاهرة ومتاحف الزيتونة والقيروان ومغاني الزهراء والجمراء .

الدكتور عايض القرني



● طبيعة التعااطي مع طرفي الصراع على أرض فلسطين التاريخية أصبحت أكثر تعقيداً في ظل التشدد الإسرائيلي والانحياز الأمريكي والعجز الأوروبي وضعف الموقفين العربي والإسلامي، إضافة لحالة التشطي التي أصابت شطري الوطن، والتي تحاول بعض الجهات في رام الله أن تكرر من خلالها مفهوم السلطة المركزية التي تتمتع بالدعم والتأييد والمال ورضى بوش وأولمرت، وسلطة غزة المطوقة بجيش الاحتلال والمحاصرة اقتصادياً وسياسياً .

د. أحمد يوسف / المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية



● في تقديري أن الدور الذي لعبته «إسرائيل» في جر الولايات المتحدة إلى غزو العراق لا يحتاج إلى برهان، ولا يخالجنني أي شك في أن التاريخ سيلقي عليه مزيداً من الأضواء في المستقبل وسيوضح حينئذ أن هذا الدور هو أخطر كثيراً مما يبدو عليه الآن. ولا جدال في أن الاستراتيجية التي انتهجتها الولايات المتحدة في العراق كانت استراتيجية طائفية في المقام الأول وقلبت الأوضاع في المشرق العربي رأساً على عقب. فليس مصادفة أن يعود شبح الحرب الأهلية ليخيم على لبنان من جديد، وعلى العالم العربي أن يستخلص الدرس الصحيح مما جرى .

د. حسن نافعة / كاتب مصري



● أصبح هناك جيل من هؤلاء المفاوضين أو الذين يتعاملون بالمفاوضات، ونشأت فئة مفاوضة لا تريد الكفاح المسلح وعلى رأسها رئيس السلطة الفلسطينية (محمود عباس) والذي يقول لا لعسكرة الانتفاضة (...). لقد جربنا المفاوضات السياسية في الماضي وفي الحاضر وثبت باللمس وفي كل يوم أن أوراقنا، نتيجة هذه المفاوضات، لا تزيد بل تنقص ولا تقوي بل تضعف، ونرى أن مظاهر الممارسات اليومية تدل على الاستخفاف بحركة التحرير الفلسطينية .

فاروق القدومي / أمين سر حركة فتح ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية



فروعنا الخاصة بالسيدات

35

سبباً لتختاري "بيتك"

لأننا نتفهم خصوصيتك واستقلاليتك، فقد أنفردنا وحدنا بتوفير 35 فرعاً خاصاً بالسيدات لتلبي جميع احتياجاتك المصرفية. تفضلتي بزيارة فرع السيدات الأقرب إليك وانعمي بدفع المعاملة الصادقة..

صباح السالم - مبارك الكبير - الضجيج - الأندلس - صباح الناصر - عبدالله المبارك - القصر - الجهراء - الفروانية - العارضية - خيطان - الرقة - الفحيحيل - الفنطاس - الأحمدى - بيان - حطين - الشعب - سلوى - مبارك عبدالله - السالمية - حولي - الروضة - الشامية - الشويخ التجارية - عبدالله السالم - العديلية - كيفان - الخالدية - قرطبة - القادسية - الصليبخات - المركز الرئيسي - الفيحاء - مجمع الوزارات

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان





كلمة
وصورة

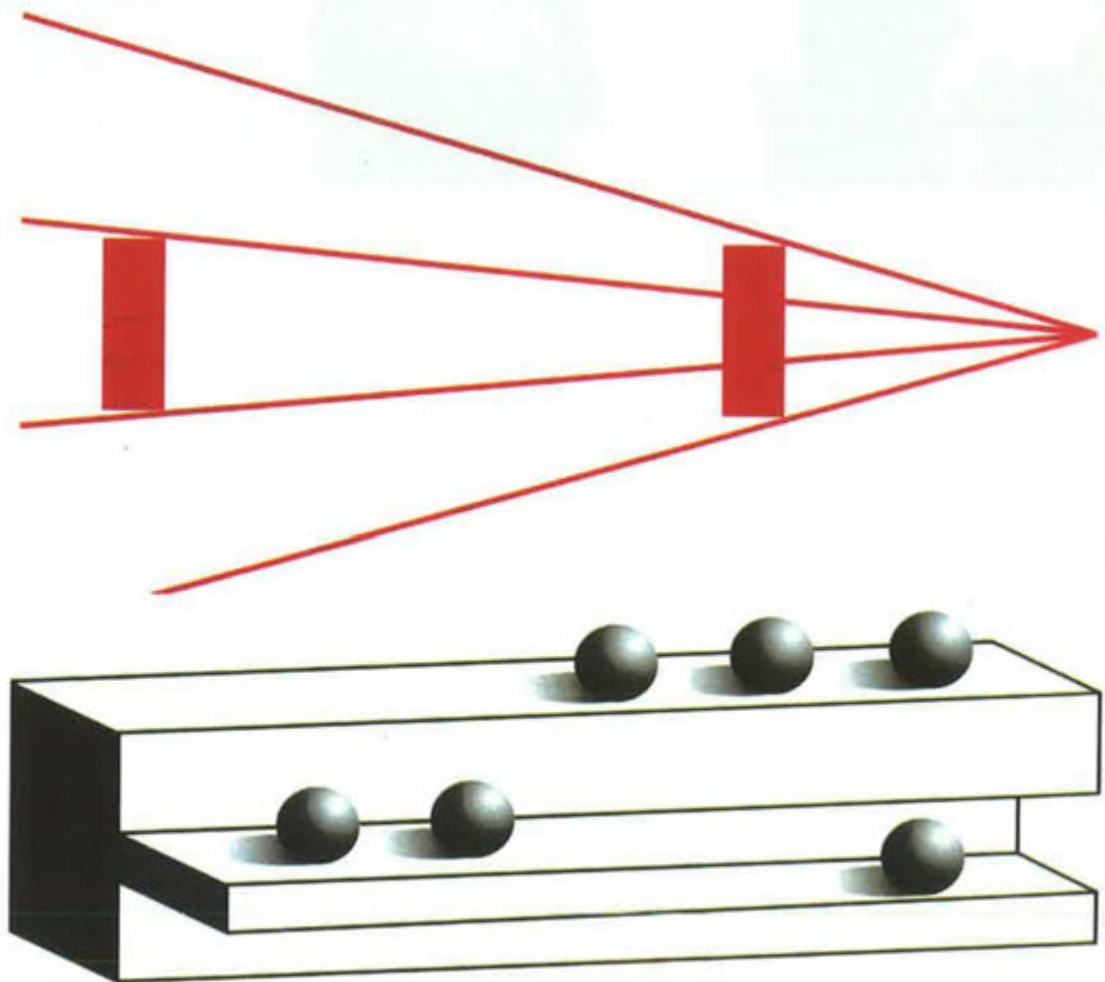


ليس ثمة مشكلة في أن يصنع كل منا عالمه الخاص به حينما يتأبر ويجتهد .



طرائف

خداع البصر



أعلى: أي القضيبين الأحمرين يبدو أكثر طولاً
أسفل: هل تعتقد أن هذا الشكل ممكن تنفيذه؟ انظر جيداً إلى الأرفف



حقيبة
مسافر

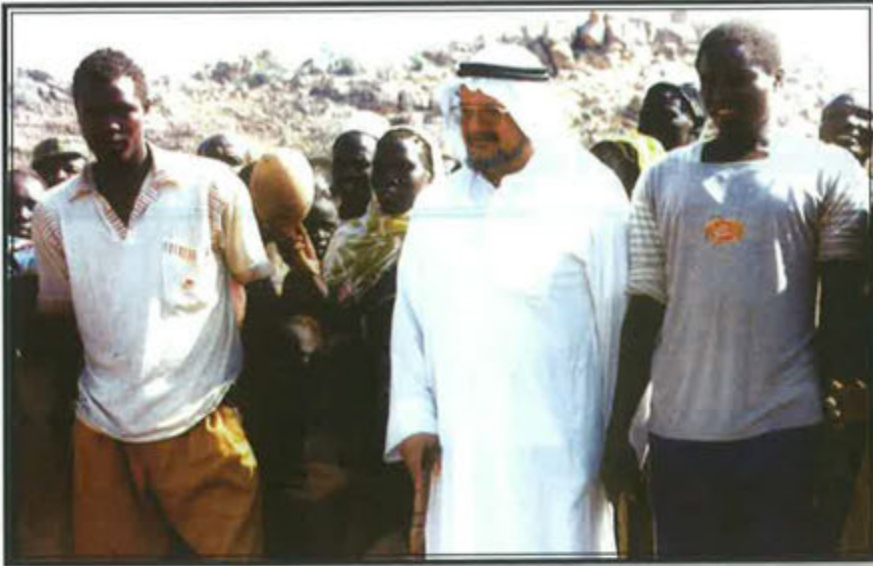
بقلم: رئيس التحرير

■ الشبان المسيحيون شاركوا المسلمين تنظيف المسجد، ولبسوا ملابس تشبه ملابسهم إكراماً لدعاتنا

• • •

عندما قام دعاتنا بزيارة عدد من القرى الإفريقية، لاحظوا في إحداها التي زاروها لافتتاح أحد مساجدنا الجديدة فيها، أن شبابها المسيحيين لبسوا بهذه المناسبة ملابس شبيهة بملابس المسلمين فيها، وشاركهم في تنظيف المسجد والمنطقة المجاورة له. ومن المؤكد إن شاء الله تعالى أن تكون هذه الخطوة بداية الطريق لدخولهم الإسلام، وإنني لعلّى يقين أنه لو تحليلنا جميعاً بالمزيد من الصبر والإخلاص والتضحية، وبذلنا الجهد لنصرة هذا الدين، لأسلم هؤلاء، بل لأسلم أمثالهم من الملايين الذين يبدون استعداداً لاعتناقه.

وقد عبر هؤلاء الشباب عن هذه الحقيقة بقولهم: إنهم لا يشكون في أن مصيرهم إلى الإسلام عندما يستقلون بأنفسهم عن أسرهم المسيحية، لأنهم غير مؤمنين حقيقة بعقيدتهم وغير مقتنعين بها.



• رئيس التحرير في واحدة من زيارته الدعوية

استعداد فطري

وهذه بعض الوقائع الإيمانية التي تؤكد ما نذهب إليه: ففي قرية «تانبوي» مثلاً أسلم خمسمائة شخص، على رأسهم شيخها الذي تجاوز عمره مائة عام، بعدما أقنعه القس السابق «أحمد نانا» الذي كان قد اهتدى للإسلام، ونذر بقية حياته للدعوة إلى الله وإعلاء كلمته في منطقته تكفيراً - كما يقول - عن أيام عمله قسيساً. أما في إحدى قرى «بويو جلاسو» فقد شعر إمام المسجد فيها بأن محبة الأهالي لإخوانهم العرب المسلمين قد ازدادت، لأنهم علموا أن ولائم الإفطار التي تقام فيه طيلة أيام رمضان الكريم هدية منهم إليهم، وقد دعا الله، وهو يعبر عن هذه المشاهد، أن يبارك في حياة إخوانه العرب المسلمين، الذين كانوا سبباً في تثبيت دعائم الإسلام في منطقته.

وقد تحدثت في مقال لي سابقاً في هذا المضمار عن صبي في إحدى قرى هذه المجموعة لم يتجاوز عمره الثالثة عشرة كان قد أسلم، ولكنه كان يخفي إيمانه عن أسرته المتعصبة لعقيدتها حتى لا يعاقبه، لكن حدث أن رآه أبوه يوماً وهو جالس خارج المسجد بالقرب من إحدى نوافذه يستمع إلى درس، فجره من ثوبه، وراغ عليه ضرباً بعصا غليظة حتى كسر ساقه، ولكن هذا التعذيب لم يزد الصبي إلا إيماناً ويقيناً وثباتاً على الإسلام.

وعندما افتتحنا أحد مساجدنا في منطقة «بولغو» دعا أهاليها ثلاثين زعيماً من زعماء القرى المجاورة لحضور هذه المناسبة، ودعوا غير المسلمين منهم إلى أن يفكروا في الإسلام جدياً، ويتأملوا البركة التي حلت بالقرى المسلمة، وفي هذه اللحظة وقف زعيم قرية (سومدي)

عندما أراد أحد القسس المتطرفين التشويش على دعاتنا

■ مسيحيون إفريقيون
كثير يحملون في قلوبهم
مودة للمسلمين، ولو
أتيحت لهم فرصة التعرف
على الإسلام، لأسلموا..



● واحدة من القوافل الدعوية في بور كينا فاسو

الدورة.

ولما لم يجد أثراً لذلك، أرسل شخصين لدعاتنا الذين كان يشرفون على الدورة يشكوان حالهم، فرحب إخواننا بالرسولين وشرحوا لهما سبب تنظيم الدورة، وما نهدف إليه من مثل هذه الدورات، ثم عرضوا عليهما كلمة موجزة عن عقيدة الإسلام، فشرح الله صدر أحدهما للإسلام فأسلم والتحق بالدورة. وأما الآخر، فرجع إلى القسيس وأخبره بموقفنا وبقي مع القسيس حتى الختام، ثم عاد مع عدد كبير من الناس ليعلموا إسلامهم. لكن القسيس جن جنونه وازداد حسرة وغضباً، وطلب منا الأهالي تكرار مثل هذه الدورات. خاصة وأن دعائنا طلبوا من المسلمين الجدد الإكثار من الاستغفار فنزل المطر بعد موسم جاف، واستمر هطوله طيلة أيام الدورة رحمة من الله تعالى، واستجابة لهذه الدعوات الصادقة.

كراهية.. بل إن بعضهم ليعرفون أنه الحق كما يقرر ذلك القرآن الكريم في قوله عز وجل: «وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ» الآيتان ٣٨-٤٨ من سورة المائدة.

فمنهم من لا يعادون الإسلام رغم أنهم مسيحيون وينظرون بعطف إلى المسلمين، ومنهم من امتلأ قلبه بالكراهية والحقد الأسود لأسباب لا مجال للحديث عنها هنا.

كنا قد عقدنا دورة للمهتدين الجدد في بور كينا فاسو، ويبدو أن قسيس الكنيسة - نرجو الله له الهداية - أخبر الدعاة بانزعاجه من الأذان! فأمر تلاميذه بأن يشوشوا علينا بدق الطبول، واستمروا في ذلك حتى نهاية

التي أسلم فيها ١٥٠٠ شخص، ولم يكن قد أسلم هو وأسرته ومساعدته بعد، فقال: إنه رأى في منامه مرة أن عدداً كبيراً من الرجال والنساء البيض كانوا يمرون عليه، وأن الرجال كانوا مسحون على رأسه بأيديهم، وأن امرأة ألقته عليه ثوباً أبيض ففاق من منامه، وأدرك أنها رؤيا حسنة تحمل دعوة للإسلام، فرفع سبابته أمامنا جميعاً وردد الشهادتين فأسلم بذلك وحسن إسلامه.

مودة أهل الكتاب

إن هؤلاء جميعاً مسيحيون، وهم يحملون في أنفسهم شيئاً من المودة للمسلمين، المنبثقة أصلاً من الفطرة الكامنة في أعماق أنفسهم التي لوثها المنصرون الغربيون وحالوا دون ظهورها بمظهرها السليم.. فلماذا لا نستغل هذا الجانب فيهم لهدايتهم، أو لنأخذ تحول هذه المودة على الأقل إلى

أ، أرسل رسولين يستطلعان له الأمر، فعاد أحدهما إليه مسلماً!



الأم تيريزا كانت تشك في وجود الله!

الكاثوليكية الألبانية الأصل، التي كرست حياتها لمساعدة الفقراء والمحتضرين في ضواحي كالكوفا في الهند، عن حياة «الظلمة» و«العزلة» و«العذاب» التي تجتازها.

وفي رسالة غير مؤرخة مرسلة إلى يسوع، كتبت تقول: «أين هو إيماني، في أعماق نفسي حيث لا شيء آخر غير الفراغ والظلمة؟! يا الهي - كم هو مؤلم هذا العذاب غير المعروف - ليس لي إيمان». و«لو كان ثمة إله - اغفر لي من فضلك - لأحسست بوجوده، عندما أحاول أن أتجه نحو الفردوس - لكن ثمة فراغ مؤلم ... أدعو، أتشبث، أريد - ولا أحد يجيب - لكن لا أحد أتشبث به، كلا، لا أحد، إنني وحيدة».

أفادت رسائل جديدة نشرت في الفترة الأخيرة أن «الأم تيريزا» التي يمكن أن تعلن قداستها، قد عانت في إيمانها طوال حياتها وشكت حتى في وجود الله.

ففي عام ١٩٧٩، كتبت للكاهن «مايكل فان در بيت» تقول: «إن لدى يسوع حبا مميزا لك. أما بالنسبة لي، فإن الصمت والفراغ مهمان جدا في حياتي بحيث انظر ولا أرى وأصغي ولا اسمع».

وقد صدرت بعد عشر سنوات على وفاتها، رسائل كانت تريد جمعها، في كتاب بعنوان «الأم تيريزا: تعال، كن نوري».

وقد نشرت مقتطفات من هذه الرسائل في مجلة تايم الأمريكية.

وفي أكثر من ٤٠ رسالة كتبتها على امتداد ٦٦ عاما، تحدثت «الأم تيريزا» الراهبة

شنودة يصلي من أجل متطرفي مسيحيي الشرق الأوسط

ذكرت منظمة «مسيحيو الشرق الأوسط»، أن البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية أعرب عن آماله في الإفراج عن كل من «عادل فوزي» و«بيتر عزت» عضوي منظمة مسيحيي الشرق الأوسط، المحبوسين بتهمة ازدراء الإسلام وطبع ونشر قرآن محرف. وطلب من هيئة الدفاع عنهما طمأنته علي أحوالهما باستمرار وتقديم تعزية الكنيسة لهما، وتأكيدها أن الله سيخرجهما من أزمتهما سريعا، مشددا على أن الكنيسة لا تتخلّى عن أبنائها في أوقات الضيق، وأنها تسعى دائما لمساندتهم ودعمهم بكل السبل. ووفق جريدة المصري اليوم، ذكرت المنظمة في موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، أن البابا شنودة بعث بهديا تذكارية لهما وصلى لجميع المسجونين والمظلومين. وفي سياق متصل، ذكرت هذه المنظمة على موقعها المذكور أن الأنبا بيشوي «مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس»، أبدى استعداداه للحبس مع عادل فوزي وبيتر عزت، وأن حقيبة ملابسه معدة لذلك، حتى يكون مع أبنائه داخل السجن، ونفي ما يتردد داخل مصر وخارجها عن تخلي الكنيسة عن أبنائها، مؤكدا أن هذا القول لا يتوافق مع الحقيقة التي تقدمها الكنيسة دائما لرعاياها، معربا عن آماله في الإفراج عن فوزي وعزت، ومرسلا إليهما بميداليتين تحملان صورته مع القديسة ماريينا.

جمال أسعد يكذب وكيل مطرانية أسيوط:

لا وجود لعصابات تختطف الفتيات القبطيات!



• جمال أسعد

المشار إليه في تصريحه، فلماذا لا يبلغ به السلطات الأمنية والمختصة حتى تتخذ إجراءاتها لإيقاف هذه الجريمة بدلا من المتاجرة بالقضية على المدونات، واستغلالها من قبل أقباط المهجر بهذا الشكل الخطير؟

واستطرد قائلا: إنني من أبناء أسيوط، ولم أسمع قبل ذلك عن تلك العصابات، وإن كانت موجودة بالفعل، فهذه ظاهرة جديدة، وإذا لم يتم الإبلاغ عنها، فهذه جريمة كبرى، متسائلا: هل من المعقول أن تسير الفتاة القبطية في الشارع ثم تختطف في وضوح النهار من قبل عصابات؟

وقد طالب أسعد بمحاكمة المروجين لمثل هذه الشائعات التي تمس الأمن القومي لمصر، بعد أن أصبح الواقع خطيرا، داعيا الكهنة إلى الكف عن الحديث عن اختطاف الفتيات القبطيات وإجبارهن على اعتناق الإسلام، وإلى الاهتمام برعايتهن وحسن تربيتهن، بدلا من ترويج الإشاعات..

أثار تصريح الأنبا أبانوب وكيل مطرانية أسيوط الذي أشار فيه إلى وجود عصابات تختطف الفتيات القبطيات وتحجزهن في بيت بأسيوط يطلق عليه اسم «بيت الصفا لأسلمة الفتيات»، شكوكا حول صحة هذا الخبر، خاصة

أنها ليست المرة الأولى التي تثار فيها مثل هذه المزاعم.

وقد نفى المفكر جمال أسعد عبد الملاك أن يكون هناك عصابات منتشرة في شوارع أسيوط تقوم باختطاف الفتيات المسيحيات لإجبارهن على الزواج من شباب مسلمين، مؤكدا أن هذا الكلام خال تماما من الصحة.

وأشار إلى تفسير آخر لما يثار حول ذلك، قائلا إن هناك قصص حب تنشأ بين فتيات وشباب ينتج عنها تحول الفتيات القبطيات إلى الإسلام، وهو أمر لا يمكن أن نسميه اختطافا حسب ما يروج بعض الأقباط.

وأضاف متسائلا: إذا كان هذا القس يملك المعلومات ولديه عنوان المنزل

بناء أول كنيسة

أرثوذكسية روسية في

الإمارات العربية المتحدة

أعلن المطران «كيريل» ممثل بطريركية موسكو أنه وضع حجر الأساس لبناء كنيسة أرثوذكسية في مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها أول كنيسة أرثوذكسية روسية في شبه الجزيرة العربية. وقد حضر كل من البابا ألكسندر، رئيس كاتدرائية القديس نيقولا في طهران، وولي عهد إمارة الشارقة الشيخ عصام بن صقر القاسمي، ونائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر سلطانوف. مراسم إرساء حجر الأساس للكنيسة.

وأشارت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» التي كانت قد نشرت هذا الخبر، إلى أن فكرة إقامة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في الإمارات العربية المتحدة حظيت بتأييد المسؤولين الدينيين الرسميين الموالين للحكومة الروسية في موسكو.

وقد ادعى داميير عزت الدين، نائب رئيس مجلس المفتين في روسيا، أن بناء هذه الكنيسة في هذا البلد الخليجي هو «ثمرة تعاون روسيا النشط مع الدول الإسلامية على مدى السنوات الأخيرة». زاعماً أن خطوة مثل هذه تعبر عن تطبيق الديمقراطية في البلدان الإسلامية.

قس يرتكب الفاحشة مع ابنتيه خلال ١٠ سنوات لتثقيفهما!

مارس قس أسترالي الجنس مع ابنتيه المراهقتين زاعماً أنه كان يسعى لـ«تثقيفهما» وتدريبهما على القيام بواجباتهما الزوجية بطريقة صحيحة. وذكرت الاسوشيتد برس الأسترالية (اي اي بي) أن محكمة في مقاطعة ساوث في أستراليا حكمت على القسيس (البالغ من العمر ٤٥ عاماً) بالسجن لثماني سنوات ونصف سنة، بعد اعترافه بذنب ممارسة سفاح القربى. واعترف الرجل، الذي لم يذكر اسمه، أنه بدأ ممارسة الجنس مع ابنتيه منذ كانتا في (١٣) و(١٥) سنة منذ عام ١٩٩١، ولمدة عشر سنوات تقريباً. ولكنه أضاف أن الجنس لم يكن لمتعته الخاصة، بل لتعليم ابنتيه كيف يجب التعامل مع زوجيهما في المستقبل، بحسب ما تنص عليه الكتابات المقدسة. وقال القاضي «دايفد لوفيل» للمتهم «أن الاحتجاج بالدين إنما هو «نفاق وخيانة» لهذا الدين، ولذلك «لا أقبل الحجج التي قدمتها، لأنك استعملت ابنتيك وكأنهما ممتلكات لك من أجل إرضاء رغباتك الجنسية فقط».

قس هولندي يقترح استخدام كلمة «الله» بدلاً من «الرب»

عاد قس كاثوليكي هولندي، كان قد أحل للجائعين سرقة الخبز، ودافع عن استخدام وسائل الوقاية الطبية أثناء ممارسة الجنس حماية للجسم من الإصابة بفيروس الإيدز، إلى الأضواء مرة أخرى، وهذه المرة بمطالبته باستخدام كلمة «الله» بدلاً من «الرب». وقال هذا القس الذي يدعى: «تايني موسكنز» في مقابلة له لتلفزيونية - ضمن برنامج الشبكة - بثت خلال شهر سبتمبر الماضي: «إن «الله» كلمة جميلة للغاية مقابل «الرب»، ألا ينبغي علينا جميعاً أن ندعو «الرب» بـ«الله» من الآن فصاعداً؟ لأن الرب لا يهتم بما ندعوه به». وقد حظيت دعوة القس، في هذا البلد الذي انخفضت فيه نسبة التسامح الديني، بتأييد قلة من الناس، وفق الاسوشيتد برس. وأوضح القس في هذه المقابلة أنه كان يعمل في إندونيسيا حيث تستخدم الهيئات المسيحية كلمة «الله» في إشارة إلى «الرب».

وزيرة هندية تستقبل احتجاجاً على حملة التشكيك في الآلهة الهندوسية

هددت وزيرة الثقافة الهندية «أمبيكا سوني» بتقديم استقالتها على خلفية الجدل الدائر في البلاد بشأن ما إذا كانت الآلهة الهندوسية كائنات أسطورية أم آلهة حقيقية! وكان مسؤولون حكوميون قد قدموا حججاً أمام المحكمة العليا من أجل دعم خطط لشق قناة للشحن تربط بين الهند وسريلانكا، تمر بمنطقة، يقول متطرفون هندوس: إن الإله الهندوسي «رام» وجيشه من القردة كانوا قد بنوا فيها جسراً منذ ملايين السنين. وقد قالت الوزيرة المذكورة: إنها ستستقيل إذا طلب رئيس الحكومة منها ذلك، وأكدت أن مديرين في دائرة المساحات الأثرية، التي أعدت القضية المذكورة وقدمتها للمحكمة، قد أوقفوا بالفعل عن العمل.

وكانت الحكومة قد سحبت تقريراً مثيراً للجدل، كان قد جرى تقديمه إلى المحكمة المذكورة في وقت سابق يشكك في وجود الإله «رام». وقد جاء سحب هذا التقرير في أعقاب تنظيم مسيرات احتجاجية كبيرة من قبل أحزاب المعارضة في البلاد. أما العلماء وخبراء الآثار، فيقولون: إن «رام سيتو»، أي جسر الإله «رام»، والذي يدعى أحياناً بجسر آدم، هو تشكيل طبيعي من الرمال والأحجار يربط بين الهند وسريلانكا.

ففي تقريرهم المشترك المقدم إلى المحكمة، تشكك كل من الحكومة - اثره المسح الأثري للهند في الاعتقاد القائل بوجود الإله «رام»، حيث تقولان: إن مثل هذا الاعتقاد قائم بشكل أحادي على ملحمة «رامايانا» الأسطورية الهندوسية، وتضيفان: إنه لا يوجد دليل علمي يثبت أن الأحداث التي وصفتها ملحمة «رامايانا» قد وقعت بالفعل، أو أن الشخصيات التي جاءت الملحمة على ذكرها قد كانت واقعية أو حقيقية.

من جهتهم، يقول الناشطون الهندوس إن الجسر، الذي يحمل دلالة دينية، شيد لكي يسافر عبره الإله «رام» إلى سريلانكا.



النمل والنبات

الصديقان العدوان



نملة رأسها مليء بحبيبات اللقاح تحاول الدخول إلى قلب إحدى الزهورات في سلسلة تلال في كلورادو تشبه جبال الألب الباردة إذ يصعب على الكثير من المخلوقات القيام بعملية تلقيح كهذه، لأن النمل والنبات لا يعملان دائماً كحلفاء.

بهذه المهمة بكل إخلاص وتجرد وكران للذات يجعلهم يحرصون كل الحرص على المحافظة على كل نبتة يمكن أن تستفيد منها المجموعة.

ولنفس الأسباب يمكن أن يصبح النمل أفضل رفيق للنبات كما يمكنه أيضاً أن يصبح أسوأ عدو له. ففي بعض الأحيان إذا رغبت مجموعة عنيدة من النمل في

أفرادها لتولي مهام الحراسة على كل مليمتر مربع من مساحة النبات، ونظراً لأن هؤلاء الحراس يبذلون كل ما بوسعهم من أجل الصالح العام للمجموعة - وفي مقدمة ذلك حماية مصادر الغذاء وملكية التكاثر - فإنهم بذلك يضحون بأنفسهم في كل لحظة من لحظات القيام بأداء هذا الواجب المقدس، لذلك فإن قيام الحراس

يعيش النمل في شكل مجموعات فائقة الدقة والتنظيم في حياتها، وتترى على هرم كل مجموعة منها ملكة. وبما أن النمل يعيش في شكل مجموعات فإن ذلك يعني أنها تمثل قيمة خاصة بالنسبة للنباتات عندما تدافع عنها. ففي مقابل المواد السكرية التي يحصل عليها النمل من النبات ترسل المجموعة بعض



نملة يطوقها الراتينج (مادة صمغية تسيل من معظم النباتات والأشجار عند قطعها أو جرحها) ويحولها إلى لون الكهرمان الأصفر المائل إلى الحمرة.

الحصول على شيء ما لا يود النبات أو حتى الإنسان السماح لها به (كأوراق أو ثمار النبات)، فهي غالباً ما تحصل عليه عن طريق القوة العددية.

ومن خلال المحاولات الحثيثة في جميع أنحاء العالم من أجل توثيق العلاقة بين النمل والنبات لاحظ العلماء الكثير من التفاعلات المثيرة للاهتمام وقد تمكنوا من تصوير بعض حالاتها النادرة كالحالة التي تعمل فيها النملة كملقح محتمل.

إغراء

في بعض الأحيان تقوم النباتات بإغراء النمل بواسطة الرحيق والمواد الغذائية الأخرى، فهناك نوع من النمل في البيرو يمتص النسغ (وهو سائل يجري في أوعية النبات يحتوي على الماء والغذاء) من البراعم الخضراء التي توجد في أزهار النباتات، كما يقوم أفراد الحراسة من النمل بحراسة النبات لمواجهة أي غزو من جانب الحشرات الضارة.

وأخرى تلاقي نفس المصير، وربما أسوأ، في شجرة بإحدى الغابات المطيرة في غيانا الفرنسية



مجموعة من النمل كالعنقود تنسج بطريقة فائقة الدقة أوراق الشجر مع الساق في أعلى إحدى الأشجار، وفي المناطق الاستوائية بالعالم القديم قد تمتلك مجموعة واحدة من النمل عشرات الأعشاش من أوراق الأشجار التي تدافع عنها بضراوة.



هناك نوع من النمل يسمى (Camponotus Ant) يفضل الرحيق بعد هضمه وإخراجه بواسطة الحشرات الأخرى التي هي نفسها تخشى من غصبة النمل.



مجموعة من النمل تدافع عن نبتة خيزران صغيرة في ماليزيا في مقابل الرحيق الذي يوجد في ثنائياها



مجموعة من النمل كعناقيد العنب تفرز مادة كيميائية بالرأس لكي تجعلها متبقطة لأي خطر قد يتهدها.



النمل المهاجر

بينما يميل الكثير من النمل إلى الحشرات التي تمتص عصارة النباتات وإلى البقعة المغبرة والمواد المائية الملتصقة بالشجر التي تجف فتصبح كالصمغ، غير أن النمل المهاجر في ماليزيا هو الأكثر اعتماداً على هذا الأسلوب في حياته. وفي واقع الأمر، لا يستطيع هذا النمل وحشرة البقعة المرتبطة به العيش منعزلين. فالنمل يحمل البقعة ويضعها فوق النبتة لكي تنغذى ويظل مرابطاً بجانبها وهو يحرسها.



في بيوت النمل تختبئ كل من الملكة والصغار فضلاً عن الآلاف من حشرة البقة ومعظم الإناث اللاتي يستطعن إنتاج البيض. تماماً كما هو الحال في الحياة الرعوية للبدو الرحل الذين يصطحبون معهم أغنامهم، وماشيتههم وإبلهم، ينتقل النمل من موقع إلى آخر وينقل معه حشرة البقة إلى مراعي أخرى أكثر ثراءً وخصوبة



فيما يسير موكب ملكة النمل وهي محاطة بحاشيتها وحراسها



الأزهار أحياناً تغري النمل بواسطة الرحيق والمواد الغذائية الأخرى. نوع من النمل في البيرو يمتص النسغ (وهو سائل يجري في أوعية الأزهار يحتوي على الماء والغذاء).



تعتبر أعشاش النمل بيوتا مؤقتة وقد تحتوي في بعض الأحيان على أكثر من ١٠,٠٠٠ من النمل الميت الذي يلتصق بعضه ببعض الآخر



عمال من النمل يقومون باسترداد الحبوب وتكسيرها إلى أجزاء صغيرة من أجل الوجبة. وهناك نوع آخر من النمل، بدلا من تكسير الحبوب، يقوم بدفنها وكأنهم مزارعون أكفاء

الوضع اللاصق

في جنوب إفريقيا، نجد أن زهرة تسمى «أيريكا ماسوني (Erica Massonii)» لديها بدالات (شعيرات) أكثر لزوجة من الورق اللاصق، غير أن النمل يصبر على التشبث بهذه الزهرة بالرغم من المخاطر المترتبة على ذلك. لكن لماذا نجد أن بعض الأزهار تكافئ النمل، بينما هذه الزهرة تعمل على قتله؟ لعل السبب يعود إلى أن زهرة أيريكا تنمو في التربة الفقيرة،



في كلورادو يوجد نوع من النمل يعتبر صديقاً للنبات، أي نمل الفورمايكا، يقوم بطرد الذباب والحشرات التي تحاول الاقتراب من براعم زهرة الشمس



في منطقة الشجيرات الكثيفة المليئة بنمل «الغينبوس Fynbos» بالقرب من مدينة الكاب، بجنوب إفريقيا، يقوم اختصاصي علم الحشرات - هاميش روبرتسون - بفحص واحدة من ١٣٠٠ نبتة تعتمد على هذا النوع من النمل، إذ تعتبر كل حبة بمثابة وجبة لكل نملة. غير أنه ليس جميع النمل من نوع الغينبوس يستحق ذلك، فهذا النمل الذي يعود أصله إلى الأرجنتين والذي أنتقل عن طريق الصدفة إلى جنوب إفريقيا من أمريكا الجنوبية، يأكل الحبوب ويتخلص منها دون دفنها، وبالتالي تعرض هذا النوع من النمل للخطر.



النمل الشرير، والنمل الطيب

في ناميبيا، توجد مناظر نادرة وفريدة: إذ هناك أنواع إفريقية من النمل النهاب التي عادة ما تكون موجودة في آسيا. وفي الختام، نجد أن العلاقة بين النمل

وليس لديها رحيق تدخره، ولا يستطيع غير طائر الشمس - الجهة الوحيدة التي تلتق هذه الزهرة - امتصاص الرحيق دون أن يلتصق بالمادة الصمغية لهذه الزهرة!

والنبات علاقة غير ثابتة... فبينما نجدها في بعض الأحيان علاقة أصدقاء وحلفاء نجدها في أحيان أخرى علاقة أعداء... وهكذا فإن هذه الدراما لن تنتهي إلى الأبد.

مصارع الرجال تحت بروق الطمع

رحلة بالطائرة إلى مستنقعات زامبيا

لا يمكن لأحد في غرب إفريقيا أن يأخذ صورة عامة ترسم ملامح هذه المنطقة، إلا إذا قام بما قام به كاتب هذا المقال الذي يحكي قصته مع هذه المنطقة التي لا هي باليابسة ولا هي بالمنطقة المائية.

• صيادو السمك في
مستنقعات غرب زامبيا

■ تزخر بكل موجودات
الطبيعة الغنية

■ تضم نهر الزامبيزي
وشلالات سيوما

• نهر الزامبيزي يتموج حول منطقة تدعى كاساني والتي تبدو
كأنها نقطة مطر خضراء رسمها النهر بمهارة

بدأت رحلتنا الاستثنائية -كما يقول- لاستكشاف سهول المناطق الغربية من زامبيا التي لم يتم التقاط صور كافية لها لأنها تبقى مخضلة بالماء لكثرة الأمطار الغزيرة فيها حتى أصبحت كأنها أرض مستنقعات، ولذلك كاد استكشافها يكون أمراً مستحيلاً.

ركبنا مروحية ذات مقعدين مزودة بتجهيزات فنية رائعة، وهي عندما تطير تبدو كأنها إحدى مخلوقات هذه الغابات.

حانت ساعة بدء الرحلة، فوضعنا امتعتنا في المروحية وهي عبارة عن ستة وأربعين كيلو غراماً من المواد الضرورية للرحلة، ومائة وأربعين كيلو غراماً من الوقود، بالإضافة إلى مائة وستين كيلو غراماً وزن قائد المروحية مع الراكب الوحيد المرافق له. وبعد أن أصبحت الطائرة جاهزة للانقلاع، انطلقنا في صباح يوم بارد من أيام شهر يونيو في هذه الرحلة التي دامت خمسة أيام نحو أدغال فرعها في الأرض وقممها في السماء. لم يكن اتخاذ قرار هذه الرحلة ممكناً لولا حب المغامرة الذي يجري في دم كل واحد منا. أمضينا هذه الأيام الخمسة في عمل كله استكشاف وتحليق للتقاط الصور التي لا مثيل لها. وكنا في مروحيتنا الضيقة نادراً ما نتكلم ونحن نحلق فوق براري زامبيا المجهولة. وكانت حواسنا موزعة بين ما تقع عليه أعيننا من مناظر أسفل منا. وبين مراقبة مؤشرات وعدادات مركبتنا، فتارة نراقب تدفق المياه، وطوراً ننظر إلى مؤشر الوقود، ومرة إلى البحيرات، وأخرى إلى الأرقام والمعطيات فكانت رحلة عجيبة، وقصة مؤلفة في كتاب مفتوح يروي المشاهد والأحداث المثيرة.

كنا نحلق في ظروف قاسية أحياناً تحت شدة البرد والتيارات الهوائية، ومع ذلك كان علينا اتخاذ الوضعية التي تساعد على التقاط الصور في حالة ممتازة تتناسب والمجهود المبذول في هذه الرحلة. كان قائد المروحية ماهراً في توجيه





■ في سهول بوسانغا تعيش مئات الحيوانات والطيور المهاجرة

دفعة القيادة، إذ ساعدني على التقاط خمسة أفلام تغطي المنطقة وترسم صورة عن التنوع البيئي الموجود فيها. لقد كانت لحظات ممتعة في رحلة فريدة من نوعها.

لم تخل هذه الرحلة من لحظات رهيبية، ففي إحدى ساعات الطيران بعد الظهيرة، انفجر تيار هوائي حار أمامنا متأثراً بالأرض التي تحولت إلى تنور حراري، وأدى هذا التيار إلى إلقاءنا بعيداً في الهواء لمسافة تزيد عن الألف كيلو متر في الدقيقة. بقينا نصف ساعة ونحن نحاول السيطرة على المروحية مستخدمين كل أيدينا للتحكم في الأجهزة المختلفة.

وحدث مرة أنه عندما كنا في غرب سهول بوسانغا، ضللنا طريقنا، وكادت قلوبنا ومحرك المركبة أن تتوقف. إن الهبوط في وسط هذه الأشجار سوف يكون محفوفاً بالمخاطر دون أدنى شك، ولكن في كل لحظة حرجة كان الفرج يأتينا إلى أن انتهت رحلتنا، وعندما وصلنا إلى أحد المخيمات في بوسانغا، فكرنا في التجول جواً فوق

أحدى المناطق التي تعتبر مأوى للكثير من الحيوانات المهاجرة، غير أن الصراع المسلح الذي كان جارياً في ذلك الوقت بين الثوار الأنغوليين والجيش الزامبي جعل القوات الجوية تحذرننا من مغبة أن يظن المقاتلون أننا طائرة تجسس فيطلقون النار عليها.

لقد انتهت رحلتنا بسلام وعدنا منها بتجربة استكشافية مليئة بالإثارة والفائدة لقد ردمت هذه الرحلة الهوة الموجودة في كتيبي الجديدة التي تتكلم عن زامبيا. وأعطتني بلا حدود مشاهد لعالم لم يره أحد من قبل. لقد كان الناس الذين تمر من فوقهم في بعض الأماكن الغربية المأهولة يظنون بهذا الذي يحلق فوقهم الظنون، حتى ظن أحدهم أن مروحتنا طير كبير.

وكل ما أمله أن تكون صوري قد استرعت الاهتمام الذي تستحقه هذه المنطقة في زامبيا.

إن غرب زامبيا يمكن أن يكون منطقة سياحية ذات شأن كبير، حيث تقدم جواً من المغامرة يبحث عنه الكثيرون وقليل منهم الذين يجدونه.

• صورة من الجول لتهر الزامبيزي وهو يتدفق عند حافة شلالات فيكتوريا في مشهد مذهل

ما صنع الله هو خير

المراتب الصحية والطبية الأولى في الخليج معتمدة من وزارة الصحة

مع مراتب
الجريوي
لن تجد أبداً ...



عث الغبار
المنزلي



الفطريات



البكتيريا



ضمان 10 سنوات
على الكفاءة الطبية العالية

مراتب **الجريوي** ليست طبية فقط
بل أصبحت صحية بعد اضافة مادة
أكتيفارد المعالجة والتي تمنع
توطن البكتيريا والفطريات
وعث الغبار المنزلي



حاصل على شهادة الأيزو
ISO 9001 : 2000
في الجودة والتميز بالخدمة



جائزة أوروبا للجودة



جائزة الجودة الكويتية



شهادة الجودة الأوروبية 1997 - فرنسا



أكتيفارد

ترخيص 1632 تعني مقاوم للبكتيريا

الجريوي لصناعات الأسفنج



مؤسسة إبراهيم محمد الجريوي

منذ 1966



أرقى التصاميم وأجود أنواع الخشب
مع اسفنج مقاوم للبكتيريا
الخدمة السريعة

80 30 40

الجريوي لصناعات الأسفنج
مؤسسة إبراهيم محمد الجريوي

عرض الرئيسي - الري - خلف الشواف - تلفون : 4725550 فاكس : 4765599
مرض الغزالي - شارع الغزالي - تلفون : 4768800 / 4764477 فاكس : 4767744



صور من
إفريقيا



أطفال في مخيم
للاجئين في أوغندا
ينظرون إلى كاميرا



بيع اللحوم على قارعة الطريق



هجوم الجراد على موريتانيا



عائلة من الفهود وقد اعتلت شجرة



اتصال هاتفي
من فوق الشجرة
في أوغندا

صور من
إفريقيا



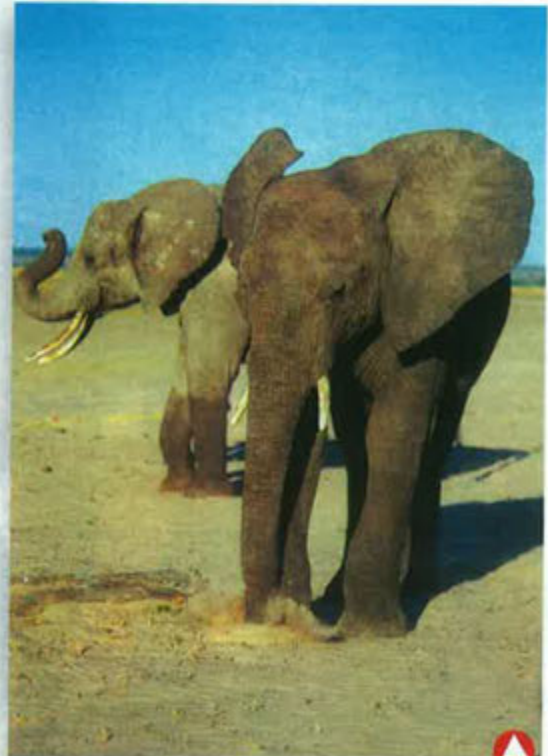
أغلى رأسه بالرصاص



نظرة بؤس من داخل منجم في جنوب إفريقيا



نسر في عشه فوق قمة الشجرة



فيل يغرس خرطوميه في الرمال عساه يعثر على ماء

حريصون على مشاركة عملائنا

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.





د. مصطفى محمود



شخصيات

مصطفى محمود ..

المنتصر على نفسه

والعمل كأديب ومفكر.

وعندما سئل ماذا يملك الطبيب من إمكانات تشجعه على أن يكون أديباً وفناناً؟ أجاب بأن «الطب علاقة وثيقة بالحياة وأسرارها وخفاياها، فالطبيب هو الوحيد الذي يحضر لحظة الميلاد ولحظة الموت، وهو الذي يضع يده على القلب ويعرف أسرار نبضه، وكل الناس يخلعون ثيابهم وأسرارهم، بين يدي الطبيب، فهو الوحيد الذي يباشر الحياة عارية من جميع أقنعتها، وبما أن الطب علم، والأدب علم، فالتكامل في الحياة البشرية قضى بأنه لا غنى لأحدهما عن الآخر، يعني الطب والأدب، وكذلك الطبيب والأديب».

ثلاثون عاماً من الغرق

في عنفوان شبابه كان تيار المادية هو السائد، وكان المثقفون يرفضون الغيبيات، فكان من الطبيعي أن يتأثر مصطفى محمود بما حوله، ولذلك كما يقول في أحد كتبه: «احتاج الأمر إلى ثلاثين سنة من الغرق في الكتب، وآلاف الليالي من الخلوة والتأمل مع النفس، وتقليب الفكر على كل وجه لأقطع الطرق الشائكة، من الله والإنسان إلى لغز الحياة والموت، إلى ما أكتب اليوم على درب اليقين».

وبالرغم من اعتقاد الكثيرين بأن مصطفى محمود أنكر وجود الله عز وجل، فإن المشكلة الفلسفية الحقيقية التي كان يبحث عنها هي مشكلة الدين والحضارة، أو العلم والإيمان، وما بينهما من صراع متبادل أو تجاذب؛ ففي كتابه «رحلتي من الشك إلى الإيمان» ترجم لحياته الروحية قائلاً: «إن زهوي بعقلي الذي بدأ يتفتح، وإعجابي بموهبة الكلام ومقارنة الحجج التي تفردت بها، كان هو الحافز، وليس البحث عن الحقيقة ولا كشف الصواب، لقد رفضت عبادة الله لأنني استغرقت في عبادة نفسي، وأعجبت بومضة النور التي بدأت تومض في فكري مع انفتاح الوعي وبداية الصحو من مهد الطفولة». وقد اقترب مصطفى محمود في ذلك من الإمام الغزالي -رحمه الله- وما ذهب إليه في كتابه «المنقذ من الضلال»، إذ يقول فيه: «كان التعطش إلى إدراك حقائق الأمور دأبي وديدني، من أول أمري وريعان عمري، غريزة وفطرة من الله وضعتا في جبلتي، لا باختياري وحيلتي، حتى انحلت عني رابطة التقليد، وانكسرت عليّ العقائد الموروثة على قرب عهد الصبا».

هاتف اليقين

ومع هذا العقل العلمي المادي البحث بدأت رحلة مصطفى محمود في عالم العقيدة. وعلى الرغم من هذه الأرضية المادية التي انطلق منها؛ فإنه لم يستطع أن ينفي وجود القوة الإلهية، فيقول:

عندما نبحر في عالم مصطفى محمود؛ تتلاقى أمواج كثيرة من الفكر والأدب، والفلسفة والتصوف، والعلم؛ فهو رجل شغل الناس بأفكاره وآرائه التي ظهرت من خلال ٨٤ كتاباً، تتراوح بين القصة والرواية والمسرحية، والمؤلفات العلمية، والفلسفية والاجتماعية، والسياسية، وأدب الرحلات، فضلاً عن آلاف المقالات بالجرائد والمجلات المختلفة، و٤٠٠ حلقة من برنامج التلفزيوني الشهير «العلم والإيمان».

قال عنه الشاعر الراحل "كامل الشناوي: «إذا كان مصطفى محمود قد ألد فهو يلحد على سجادة الصلاة، كان يتصور أن العلم يمكن أن يجيب عن كل شيء، وعندما خاب ظنه في العلم أخذ يبحث في الأديان بدءاً من الديانات الأرضية مثل الزرادشتية والبوذية، ثم انتقل إلى الأديان السماوية، ولم يجد في النهاية سوى القرآن الكريم».

الصحافة لا الطب

هو مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ، من الأشراف، ينتهي نسبه إلى عليّ زين العابدين - رضي الله عنه - ولد عام ١٩٢١، وكان توأماً لأخ توفي في نفس العام، وعاش في مدينة طنطا بجوار مسجد «السيد البدوي» الشهير الذي يعد أحد مزارات الصوفية الشهيرة في مصر؛ ولعل هذا ما جعل التصوف يترك عليه مسحة امتدت معه طوال حياته. بدأ حياته متفوقاً في الدراسة، حتى ضربه مدرسٌ للغة العربية؛ فاكْتأب ورفض الذهاب إلى المدرسة ثلاث سنوات، وما إن رحل ذلك المدرس عن مدرسته، حتى عاد مصطفى وبدأت تظهر موهبته وتفوقه وحبه للعلم!

وفي منزل والده أنشأ معملًا صغيراً، أخذ يصنع فيه الصابون والمبيدات الحشرية ليقتل بها الصراصير، ثم يقوم بتسريحها، وفيما بعد -حين التحق بكلية الطب- اشتهر بـ«المشرحجي»، نظراً لوقوفه طول اليوم أمام أجساد الموتى، طارحاً التساؤلات حول سر الحياة والموت وما بعدهما.

تخرج مصطفى محمود في كلية الطب متفوقاً، وعلى الرغم من احترافه الطب متخصصاً في جراحة المخ والأعصاب، فإنه كان نابغاً في الأدب منذ كان طالباً، وكانت تنشر له القصص القصيرة في مجلة «روز اليوسف»، وقد عمل بها لفترة عقب تخرجه، مما دفعه لاحتراف الكتابة. وعندما أصدر الرئيس عبد الناصر قراراً بمنع الجمع بين وظيفتين، كان مصطفى محمود وقتها يجمع بين عضوية نقابتي الأطباء والصحافيين، ولذا قرر الاستغناء عن عضوية نقابة الأطباء، وحرمان نفسه من ممارسة المهنة إلى الأبد، مفضلاً الانتماء إلى نقابة الصحفيين،

«تصورت أن الله هو الطاقة الباطنة في الكون، التي تنظمه في منظومات جميلة، من أحياء وجمادات وأراض وسماوات، هو الحركة التي كشفها العلم في الذرة وفي الـ«بروتوبلازم» وفي الأفلاك، هو الحيوية الخالقة الباطنة في كل شيء».

وكما حدثنا الغزالي عن الأشهر الستة التي قضاه مريضاً يعاني آلام الشك، حتى هتف به هاتف باطني أعاده إلى يقين الحقيقة العقلية، وكشف له بهاء الحرية الروحية، ومكنه من معرفة الله؛ نجد مصطفى محمود يتحدث عن صوت الفطرة الذي حرره من سطوة العلم، وأعفاه من عناء الجدل، وقاده إلى معرفة الله. وكان ذلك بعد أن تعلم، في كتب الطب أن النظرة العلمية هي الأساس الذي لا أساس سواه، وأن الغيب لا حساب له في الحكم العلمي، وأن العلم ذاته هو عملية جمع شواهد واستخراج قوانين.

وهكذا كانت رحلته من الشك إلى اليقين تمهيداً لفض الاشتباك بين العلم والإيمان، وذلك عن طريق علو الإنسان بالمادة إلى ما هو أبعد أفقا وأرحب مدى.

ويبدو أن هذا الأمر كان وراء أن يوقف جزءاً كبيراً من حياته في مشروع واحد اسمه «العلم والإيمان»، سرد مراحلها من خلال ٨ كتب، وحينما جاءت فكرة البرنامج كان تنفيذها على أرض الواقع غاية في الصعوبة.

لكن البرنامج لاقى نجاحاً كبيراً، واجتذب جماهير كثيرة نظراً لأسلوبه الذي جذب به قلوب وعقول البسطاء قبل العلماء، ولكن على الرغم من ذلك النجاح، فوجئ الدكتور محمود -بعد سنوات- بإبعاد هذا البرنامج الجماهيري عن خريطة التلفزيون المصري دون إبداء الأسباب.

سار مصطفى محمود على درب المفكر والأديب عباس محمود العقاد ليؤكد أن الإسلام منهج ليس من فكره الصراع الطبقي، بل يهدف إلى التوازن بين الفرد والمجموع، وليس إلى تذويب الأفراد في المجموع كما في الاشتراكية، ولا إلى التضحية بالمجموع لصالح قلة من الأفراد كما في الفكر الرأسمالي.

وأوضح أن الإسلام يعمل على إشباع الحاجات الروحية للإنسان، وليس المادية فقط، فالمسلم حينما يتصدق أو يزكي فهو يتعامل مع الله، لما أخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد المحروم، وهذا - عند مصطفى محمود - ما يعطى للمنهج الإسلامي خصوصية وسمواً في الهدف، إذ يشعر المسلم برقابة من الله ورقابة من الضمير، وعلى ذلك فالصبغة الروحية للنشاط الاقتصادي شرط من شروط الإسلام، فليس في الإسلام انفصال بين ما هو روحي وما هو مادي.

تصوير الأفكار

انطلاقاً من بحثه عن الحقيقة وإشباعاً لشغفه بالنفس الإنسانية وبحثه عن المجهول، تميز مصطفى محمود بفن قصصي خاص، فبإمكاناته الفنية جمع بين إحساس الأديب وإدراك الفيلسوف ومزج هذين البعدين بأسلوب عصري فيه عمق الفكرة ودفع العبارة، فيه البصر الذي يوحى بالبصيرة، والمادي الذي يؤدي إلى المعنوي، والعبارة التي تلتقي بالرؤية كأروع ما يكون اللقاء.

لقد حملت رواياته كثيراً من التناقضات، لكنه التناقض الحي الذي يعبر عن تلك العملية الروحية الشاقة التي يبذلها الفنان

لاستجلاء معنى الوجود، فلم يتجه في قصصه إلى تصوير نماذج كلاسيكية من الشخصيات، وإنما اتجه إلى تصوير أفكار في مواقف تحس وتتحرك وتطور من نفسها، فالشخصيات عنده وعاء للفكرة والقضية.

والسؤال المحوري في قصصه القصيرة هو مشكلة تعالي الإنسان على ذاته وعلى ذوات الآخرين، أما في رواياته فكان المشكل هو: إلى أين يريد الإنسان أن يصل؟ وألا يؤدي هذا العلو على كل شيء إلى اللاشيء؟ وما هي المستحيلات التي لابد أن يواجهها؟ وهذه المستحيلات عنده هي: الإنسان، المجتمع، الزمن، التاريخ، وروح العصر.

معارك فكرية

دخل مصطفى محمود في حياته معارك عدة، ووجهت إليه اتهامات عدة، أهمها:

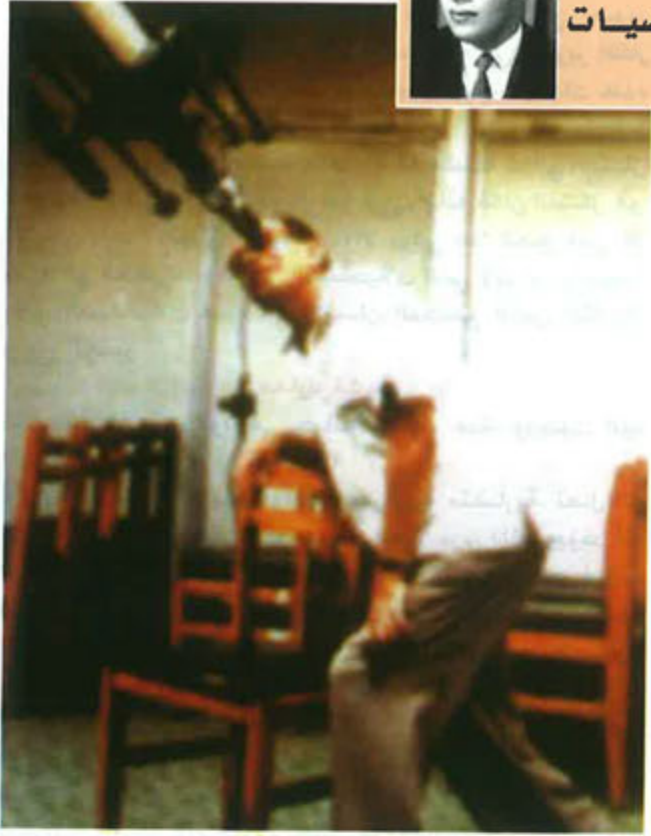
* اتهام منتقديه له بأن مواقفه السياسية متضاربة، تصل إلى حد التناقض في بعض المواقف، إلا أنه لا يرى ذلك، ويؤكد أنه ليس في موضع اتهام، وأن اعترافه بأنه كان على غير صواب في بعض مراحل حياته هو ضرب من ضروب الشجاعة والقدرة على نقد الذات، وهذا شيء يفتقر إليه الكثيرون ممن يصابون بالحدود والغرور، مما يصل بهم إلى عدم القدرة على مواجهة أنفسهم والاعتراف بأخطائهم.

* اتهامه بالكفر في نهاية الستينيات بعد سلسلة من المقالات، و صدور كتابه «الله والإنسان» الذي تمت مصادرته وتقديمه بعدها للمحاكمة التي طلبها الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه، بناءً على تصريح الأزهر، باعتبارها قضية كفر، وقد اكتفت لجنة المحاكمة وقتها بمصادرة الكتاب دون حيثيات، وإن كان الأمر انعكس في عهد الرئيس أنور السادات، فقد أبلغه إعجابه بالكتاب، وطلب منه طبعه مرة أخرى، ولكنه استبدل به كتاب «حوار مع صديقي الملحد»، لتتولد بعدها علاقته بالرئيس السادات وتدوم حتى وفاة الرئيس، وعندما طلبه السادات ليكلفه بمهام وزارة من الوزارات اعتذر قائلاً: «أنا فشلت في إدارة أصغر مؤسسة وهي زوجي، فقد كنت مطلقاً لمرتين، فأنا أرفض السلطة بكل أشكالها».

* اشتهر بهجومه المتواصل على الصهيونية، ورأيه بأن اليهود وراء هذه الشبكة الأخطبوطية للفساد والإفساد في العالم كله، مما تسبب في لزوم حارس باب منزله منذ سنوات، بتكليف من وزارة الداخلية، لحراسته بعد التهديدات التي تلقاها، أو لعزله عن الحياة العامة كما رأى البعض!

* نشر في مقالاته أفكاراً كثيرة كانت مثار جدل بين المثقفين، كدعوته إلى علم النفس القرآني، ويقصد به محاولة فهم النفس فهماً جديداً مؤسساً على القرآن والسنة، وهي بمثابة محاولة للخروج بعلم نفس إسلامي جديد، ومثل تنبئه بسقوط الحضارة الغربية وانهايار الرأسمالية وتوابعها دون أن يطلق المسلمون رصاصة واحدة، بسبب الترف والتخمة وعبادة الشهوات والغرق في الملذات، كحضارات كثيرة ذكرها لنا التاريخ.

* وتأتي الأزمة الشهيرة المعروفة باسم «أزمة كتاب الشفاعة» والتي وقعت عام ٢٠٠٠م لتثير الكثير من الجدل حوله وحول أفكاره، وتتلخص فكرة الكتاب في أن الشفاعة التي سوف يشفع بها رسول الله عليه الصلاة والسلام لأمته، لا يمكن أن تكون على الصورة التي نعتقها نحن المسلمين، ويروج لها علماء



الحياة والبحث عن الحقيقة، وكل كتاب قام بتأليفه هو محطة على طريق هذا السفر الطويل، وعلى الرغم من ذلك فهو - على حد تعبيره - مازال في بداية الطريق، وكل ما كتبه يعد في نظره بعيداً جداً عن أحلامه، وبالتالي ابتعاده عن الحياة الاجتماعية لا يعني أنه أنجز المهمة، ولكنه يعترف بالضعف البشري.

كان مصطفى محمود يحتفظ لنفسه بجدول صارم في حياته، قائم على الزهد في الحياة والتأمل فيها، وهو دائماً يقرأ كل شيء سواء أكان تفسيراً أم نقداً ولا يلفت نظره اسم الكاتب فالمهم عنده موضوع الكتاب، حياته كلها كانت قراءة لدرجة أن ابنته «أمل» تقول إنهم كانوا يظنون أنه غير موجود في المنزل بسبب اعتكافه على الكتب بالساعات، وازداد حبه للقراءة بعدما اعتزل التأليف بكل أنواعه، وكان لا يشاهد التلفزيون إلا لمتابعة الأخبار، وأصبحت عبارة «شيء مؤسف» تعليقه الوحيد على معظم ما يراه، وكان ميّالاً إلى العزلة ويعترف بأنه فقد ملكة الابتكار.

خادم كلمة التوحيد

في عام ١٩٧٩ بنى مسجده الشهير مسجد مصطفى محمود في منطقة المهندسين بالقاهرة، ويضم ٣ مراكز طبية ومستشفى يهتم بعلاج ذوي الدخل المحدود ويقصده الكثير من أبناء مصر نظراً لسمعته الطبية الجيدة، وشكل قوافل للرحمة من ١٦ طبيباً، وبالمركز ٤ مراصد فلكية، ومتحف للجيبولوجيا، ويضم أساتذة يعطون دروساً في الفلك، الأساس فيها النظر والتفكير في السماء والأرض كجزء من العبادة. ويضم المتحف مجموعة من الصخور الجرانيتية، والفراشات المحنطة بأشكالها المتنوعة وبعض الكائنات البحرية.

وقد كتب الدكتور مصطفى محمود بعد فشل زواجه الثاني مقالا شهيراً يستشهد به دائماً ويلخص فيه رؤيته للحياة إذ يقول: «قررت بعد الفشل الثاني أن أعطي نفسي لرسالتي وهدفي كداعية إسلامي ومؤلف وكاتب وأديب ومفكر. وقد اقتنعت تماماً بأن هذا قدرتي، ورضيت به. ومنذ هذا الحين وأنا أعيش في جناح صغير بمسجدي بالمركز الإسلامي. أغرق وحدتي في العمل وتعودت أن أعطي ظهري لكل حقد أو حسد ولا أضيع وقتي في الاشتباك مع هذه الأشياء وأفضل أن أتجنبها وأتجنب أصحابها حتى لا أهدد طاقتي في ما لا جدوى وراءه.. انتصاراتي على نفسي هي أهم انتصارات في حياتي.. وكانت دائماً بفضل الله وبالقوة التي أمدني بها وبالبصيرة والنور الذي نور به طريقي».

وبعد رحلة العمر استطاع مصطفى محمود تحديد هويته أخيراً، إذ يقول: «.. ولو سئلت بعد هذا المشوار الطويل من أكون؟ هل أنا الأديب القصاص أو المسرحي أو الفنان أو الطبيب؟ لقلت: كل ما أريده أن أكون مجرد خادم لكلمة لا إله إلا الله، وأن أكون بحياتي وبعلمي دالاً على الخير».

عن موقع إسلام أون لاين

وفقهاء الشريعة والحديث!! إذ الشفاعة بهذه الصورة تمثل دعوة صريحة للتواكل الممقوت شرعاً، وتدفع المسلمين إلى الركون إلى وهم حصانة الشفاعة، التي ستتحقق لنا لمجرد الانتساب إلى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.

وعليه ظهر مصطفى محمود وكأنه منكر لوجود الشفاعة من أساسها!! وانفجرت الثورة في وجهه من جميع الاتجاهات، وكثرت الردود على كتابه، حتى تجاوزت (١٤) كتاباً أهمها كتاب الدكتور محمد فؤاد شاكر، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة عين شمس، وقد رد على إنكار الشفاعة رداً مفحماً وقاسياً للغاية.

وحاول مصطفى محمود الصمود والانتصار لفكره، خاصة أنه لم يكن يقصد إساءة للدين الذي قضى جل عمره حاملاً راية الدفاع عنه، ودافع عن تصرفه بحرية الفكر والرد والاعتراف بالخطأ، إلا أن هذه الأزمة مع كبر سنه وضعف صحته أدت إلى اعتزاله الحياة الاجتماعية، فامتنع عن الكتابة إلا من مقالات بسيطة في مجلة الشباب، وجريدة الأخبار.

ثم أصيب عام ٢٠٠٣ بجلطة في المخ أثرت على الحركة والكلام، ولكن مع العلاج تحسنت حالته الصحية، واستعاد القدرة على الحركة والنطق مرة أخرى، واستمر في عزلته مع رفيقه الوحيد: الكتاب.

وفي أحد حواراته اعتبر حياته هجرة مستمرة نحو إدراك

من عجز عن معرفة نفسه، فهو عن معرفة خالقه أعجز.

TAMIMI COMPANY

COMMERCIAL DIVISION



شركة التميمي

القسم التجاري

TAMIMI COMMERCIAL DIVISION YOUR HOME FOR

فايرستون
Firestone

FIRESTONE TIRES

إطارات فايرستون

TAMIMI
AUTO ZONE

TAMIMI AUTO ZONE

مراكز خدمة السيارات

RED WING
SHOES

REDWING SHOES

أحذية ريدوينج

WORX
BY RED WING SHOES

WORX SHOES

أحذية وركس

EXIDE
THE WORLD'S NO. 1 BATTERY

EXIDE BATTERY

بطاريات إكسبايد



CALTEX QUALITY OIL

زيوت كالتكس

Tatco

MASKING & OPP TAPE

أشرطة لاصقة

AL-KHOBAR



ONAZAH



AL-RYAD



JEDDAH



KHAMIS MUSHAIT



Head Office Al-Khobar
Riyadh Branch
Jeddah Branch
Onazah Branch
Madinah Branch
Tabuk Branch
Khams Mushait Branch
Hoffuf Service Center

Tel: (03) 8951128
Tel: (01) 4922159
Tel: (02) 6813816
Tel: (06) 3649315
Tel: (04) 8342615
Tel: (04) 4231045
Tel: (07) 2206226
Tel: (03) 5823077

Fax: (03) 8944706
Fax: (01) 4922163
Fax: (02) 5882588
Fax: (06) 3648367
Fax: (04) 8351977
Fax: (04) 4231045
Fax: (07) 2235902
Fax: (03) 5823077

فاكس: (٠٣) ٨٩٤٤٧٠٦
فاكس: (٠١) ٤٩٢٢١٦٣
فاكس: (٠٢) ٥٨٨٢٥٨٨
فاكس: (٠٦) ٣٦٤٨٣٦٧
فاكس: (٠٤) ٨٣٥١٩٧٧
فاكس: (٠٤) ٤٢٣١٠٤٥
فاكس: (٠٧) ٢٢٣٥٩٠٢
فاكس: (٠٣) ٥٨٢٣٠٧٧

المركز الرئيسي - الخبر
فرع الرياض
فرع جدة
فرع عنيزة
فرع المدينة
فرع تبوك
فرع خميس مشيط
فرع الهفوف
هاتف: (٠٣) ٨٩٥١١٢٨
هاتف: (٠١) ٤٩٢٢١٥٩
هاتف: (٠٢) ٦٨١٣٨١٦
هاتف: (٠٦) ٣٦٤٩٣١٥
هاتف: (٠٤) ٨٣٤٢٦١٥
هاتف: (٠٤) ٤٢٣١٠٤٥
هاتف: (٠٧) ٢٢٠٦٢٢٦
هاتف: (٠٣) ٥٨٢٣٠٧٧



كتاب: العالم الإسلامي؛

عوامل النهضة وآفاق البناء

الإسلامية التي تعيش فيها. ويتضمن الباب أخيراً دراسة خاصة عن المغرب العربي تستعرض أبرز التفاعلات المحلية والإقليمية والإسلامية.

العلماء والحزبية والسلطة

أما الباب الرابع فتضمن ثلاث دراسات، الأولى تناولت دور العلماء في قيادة الأمة، مع مناقشة إمكانية تأسيس مشاريع مشتركة تقودها مجموعة من العلماء من مختلف البلدان.

أما الدراسة الثانية تحت عنوان «ما بعد الحزبية» فهي تتناول إشكالية الجماعات الإسلامية كأحد أهم الهياكل التنظيمية التي تستوعب العمل الإسلامي، فيطرح «أهم إيجابياتها وسلبياتها»، ويقدم إجابة عن تساؤل مهم شغل بال الكثيرين في الفترة الأخيرة، وهو: هل انتهى عصر الجماعات؟

تأتي الدراسة الثالثة بعنوان «الإسلاميون والطريق إلى السلطة» لتقدم «تقويماً لمسارات الجماعات الإسلامية السياسية وسعيها إلى السلطة»، وتسعى للإجابة عن عدة إشكاليات حول: الخطوط الحمراء بين السلطة والجماعات السياسية، وهل مصلحة الحكومات في وجود الجماعات السياسية أم في زوالها؟ وتقدم توصيات مستقبلية للجماعات الإسلامية التي تتبنى العمل السياسي.

العلاقات الدولية

أما الباب الخامس، فيحمل عنوان «العلاقات الدولية» ويتضمن دراستين مهمتين، الأولى تتناول الصعود الديني في الغرب، وجذوره في التاريخ وتداعياته في الواقع، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع دول العالم الإسلامي، وتبرز هذه الدراسة تجذر فكرة الصراع في الثقافة الغربية التي تجيد توظيف الدين في خدمة هذه الفكرة.

أما الدراسة الثانية، فتتناول ظاهرة التمرد الدولي على الهيمنة الأمريكية، من خلال عرض تاريخي لمحاولات وتجارب التمدد الأمريكي للسيطرة على العديد من دول العالم، وتعرض تجربة دول أمريكا اللاتينية في الوقوف أمام السيطرة الأمريكية، ثم تنتقل إلى محاولات الولايات المتحدة الجديدة للهيمنة على العالم الإسلامي.

ويتيح الإصدار الرابع من تقرير البيان الاستراتيجي خدمات معلوماتية مقدمة على هامش الأبحاث، وملخصاً لكل دراسة وعرضاً لأهم الأفكار ومقتطفات من كل بحث.

عن موقع الجزيرة نت

صدر حديثاً العدد الرابع من تقرير البيان الاستراتيجي السنوي، الذي تصدره وحدة الدراسات والأبحاث في مجلة البيان بعنوان: «العالم الإسلامي: عوامل النهضة وآفاق البناء»، والذي يعالج الكثير من القضايا السياسية الملحة التي تواجه الأمة الإسلامية بصفة عامة.

يهدف التقرير إلى تقديم رؤية متوازنة لأحداث عام مضى، وتأثيرها في مجريات الأحداث وتفاعلاتها في الأعوام القادمة، وهو يقدم هذه الرؤية بالأساس إلى صناع القرار الإسلامي والنخب الفكرية والسياسية والمثقفة بشكل عام. وسعياً لتحقيق التوازن والإنصاف في هذه الرؤية، فقد تم توسيع نطاق المشاركة في كتابة أبحاث التقرير لتشمل عدداً من الباحثين والمحللين من مختلف دول العالم الإسلامي.

يحاول التقرير الاستراتيجي لمجلة البيان أن يسد الخلل الناجم عن قلة الدراسات والأبحاث الاستراتيجية المتخصصة في العالم العربي، مقارنة بوفرته وكثرتها في الدول الغربية. وهذه المعادلة المائلة لها تأثيراتها السلبية في تكوين رؤى استراتيجية وتصورات مستقبلية تثير الطريق أمام صانعي القرار والقوى المؤثرة في الرأي العام. ويعالج هذا التقرير القضايا السياسية من منظور العالم الإسلامي، بينما أغلب التقارير العربية تعالج تلك القضايا وفق منطلقات اقليمية، مثل منطقة الخليج العربي أو الدول العربية.

ويحاول هذا التقرير تحقيق مواءمة ومعادلة مع تصورات السياسة الأمريكية والغربية للمنطقة، التي تتعامل مع الدول الإسلامية ككتلة واحدة، أو كمصدر لخطر واحد.

النظرية والفكر

يشتمل هذا التقرير الاستراتيجي السنوي الذي تصدره مجلة البيان على خمسة أبواب ثابتة، تحوي ٢٠ بحثاً متنوعاً تعالج أهم قضايا الأمة، شارك في كتابتها باحثون من: مصر والسعودية وفلسطين والأردن والمغرب وإريتريا، ويفسح التقرير المجال لمشاركات خارج نطاق البلد الذي يصدر منه، مما قد يضيف مصداقية وموثوقية على المعلومات والأفكار والمفاهيم التي يقدمها.

جاء الباب الأول من التقرير بعنوان: «النظرية والفكر»، وتضمن دراستين عن «النقد الغربي لفكرة الديمقراطية» و«رؤى شرعية للدراسات المستقبلية».

أما الباب الثاني فهو بعنوان: «ملف التقرير: المقاومة» وهو يحتوي على خمس دراسات تقدم تغطية لقضية المقاومة في المناطق الساخنة من العالم الإسلامي، في أفغانستان والعراق وفلسطين...

كما يستعرض الملف إشكالية العلاقة بين حزب الله وإيران وارتباطها بـ«المشروع الإيراني في المنطقة»، ويختتم بدراسة عن قضية الرسوم الدانماركية المسيئة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

في الدراسات الخاصة بالمناطق الثلاث الساخنة: العراق، فلسطين، أفغانستان، يبرز التركيز على طرح المسارات المستقبلية المتوقعة للمقاومة في تلك الدول وبيان أهمية اضطلاعها بعملية تطوير طرائق التفكير والفعل للمحافظة على أهدافها، والإشارة إلى أهم المعوقات في طريق تحقيق أهدافها، مع

استعراض مسبق للإنجازات التي تحققت في العام الماضي.

قضايا العالم الإسلامي

أما الباب الثالث في التقرير، فجاء بعنوان: «قضايا العالم الإسلامي» وقد تضمن ثمان دراسات، تناولت أزمة التدخل الدولي في السودان وتداعياته على دول الجوار العربي والإفريقي، وأزمة العلاقات الأمريكية الإيرانية من مختلف جوانبها المعلنة وغير المعلنة.

ويحتوي هذا الباب على دراسة تحاول الإجابة عن سؤال: هل تراجع مشروع إسرائيل الكبرى؟ ودراسة أخرى تتناول مستقبل القرن الإفريقي بعد سقوط المحاكم الإسلامية في الصومال، مع استعراض لأبرز معالم تلك التجربة بما تحمله من إيجابيات وسلبيات.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا الباب معالجة لبعض الظواهر المهمة التي لها آثارها في المجتمعات الإسلامية، ومنها ظاهرة الهجوم على الحجاب في بعض الدول العربية والغربية، والآثار الاقتصادية والاجتماعية لبورصات الأوراق المالية في عدد من الدول العربية، من خلال تحليل أداء البورصات العربية وبيان استحواذ تداول الأسهم على معظم نشاطاتها، مع التنبيه إلى خطورة دخول رؤوس الأموال الأجنبية إلى الأسواق المالية في الدول النامية.

ويناقش هذا الباب أيضاً قضية استخدام الأقليات في صراع القوى الغربية مع العالم الإسلامي، وتحول بعض الأقليات العرقية والدينية إلى شوكة في ظهر المجتمعات



حقوق الإنسان

تعديلات لتقييد الحرية الفردية

قالت منظمة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» في بيان لها: إن التعديلات الدستورية المقترحة التي أقرها مجلس الشعب المصري في ١٢ من مارس الماضي، تلغي من الناحية الفعلية الحماية الأساسية لحقوق المصريين الخصوصية والحرية الفردية وحقوقهم في الأمن وحرية السكن ومجرى العملية القضائية. وكان مجلس الشعب قد وافق بأغلبية ساحقة على تعديل ٣٤ مادة من مواد الدستور المصري عبر التصويت الذي جرى في الشهر المذكور، والذي عبر في الوقت ذاته عن مواقف الأحزاب من موضوع الاستفتاء الشعبي الذي أمر به الرئيس المصري حسني مبارك لإجراء هذه التعديلات قبل أسابيع من مواعده المرتقب، والذي قاطعته أحزاب المعارضة، إضافة إلى الإخوان المسلمين. وقد علقت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»: على هذه التعديلات والاستفتاء الذي أجري بشأنها قائلة: ما من استفتاء يمكن أن يضيف الشرعية على هذه التعديلات الدستورية أو يجعلها متفقة مع التزامات مصر الدولية. فحقوق المصريين في الحماية من التفتيش والمصادرة، وفي استئناف القرارات القضائية، هي من حقوق الإنسان الأساسية التي لا يمكن للحكومة إهدارها من خلال التشريع».

الأمم المتحدة: الإسلام يعاني تعصبا في أوروبا

وخلصت إلى أن تقريراً دينياً سلط الضوء على «تحدٍ للدول الأوروبية تتعين مواجهته». وكان تقرير محقق الأمم المتحدة «دودو ديني» قد أكد أن التحامل على المسلمين وربط الإسلام «بالإرهاب» أوجد مناخاً للكراهية العنصرية والدينية. واستشهد هذا المحقق الدولي بالرسوم الكاريكاتورية المسيئة للإسلام التي ظهرت مؤخراً في صحيفة سويدية محلية كنموذج لإساءة استخدام حق «حرية التعبير» في إثارة ارتياب المسلمين، كما انتقد سويسرا بسبب الحملة التي يشنها حزب الشعب السويسري اليميني على الهجرة خاصة من الدول الإسلامية.

قالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «لويز أربور»: إن التعصب والتحامل أصبحا من الأمور الشائعة في أوروبا خاصة تجاه المسلمين، وطالبت الحكومات الأوروبية بمعالجة هذه القضية. وتعليقا على تقرير محقق الأمم المتحدة «دودو ديني» الذي وثق قلقاً متزايداً من عدم التسامح والتحامل على المسلمين، قالت «أربور»: «ليس عندي ما يدعوني لعدم مشاركته هذا الشعور بالقلق». وأوضحت المفوضة الدولية أن الأوروبيين «يصدمون أحياناً عندما يتضح أن التعصب والتحامل والنمطية لا تزال موجودة في مواقفهم تجاه الآخرين».

مصر تغلق مركزاً حقوقياً يساعد ضحايا التعذيب

قال مركز لحقوق الإنسان يقدم مساعدات لضحايا التعذيب في مصر: إن السلطات المصرية أخطرت به بأنه سيتم إغلاقه بسبب مخالفات مالية في خطوة وصفها نشطاء بأنها محاولة حكومية لقمع المنتقدين. وقال مسؤولون فيه: إنهم تسلموا إشعاراً بتصفيته والاستيلاء على موجوداته بسبب اتهامات بتلقيه تمويل أجنياً بدون موافقة الحكومة. لكن المركز نفى ارتكابه أية أخطاء. ورفضت جماعات محلية ودولية لحقوق الإنسان تلك الاتهامات، باعتبارها ستارا سياسياً لمحاولة إسكات صوت الجماعة التي حركت دعاوى أمام المحاكم في قضايا التعذيب. أما منظمة العفو الدولية التي يقع مقرها في لندن، فقد قالت في بيان لها: «إن الهجوم على مركز المساعدة القانونية مرتبط على ما يبدو بنشاطه في مساعدة ضحايا التعذيب وفضح انتهاكات حقوق الإنسان في مصر».

هيومن رايتس تؤكد تعرض سجناء في الأردن للتعذيب

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان أن هناك انتهاكات حقوقية بالسجون الأردنية، فيما أكدت عمان أن الكثير من التقارير التي تصدر عن بعض منظمات حقوق الإنسان تبعد عن الدقة والموضوعية. وذكرت قناة «الجزيرة» الإخبارية أن المنظمة أشارت إلى أن الانتهاكات التي يتعرض لها سجناء الأردن تتضمن الضرب وحلق اللحي. في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «القدس العربي» أن مدير أشهر سجون عمان وهو سجن سواقة الصحراوي أقيل، فيما تم تعيين مدير جديد مكانه بعد اتهام السجناء للمدير السابق بمعاقتهم بطريقة استفزازية عبر حلق لحاهم. وقد حصل هذا التغيير الذي قصدت السلطات الإعلان عنه بعد يومين فقط من حادثة غريبة شهدتها السجن، إذ قام مائة سجين على الأقل بالاعتداء على أنفسهم أمام وفد يمثل منظمات أجنبية كان داخل السجن، ونقل عشرات السجناء إلى المستشفى بسبب هذا الهوس الجماعي الذي اعتبرته السلطات محاولة للفت النظر.



ماذا تعرف عن الفيتامين «ألف» (A)

بقلم: د. صفى الدين أحمد

الفيتامينات عناصر غذائية يحتاجها الجسم بكميات ضئيلة، ولا يستطيع تصنيعها بنفسه. وهي تعمل كعوامل مساعدة أساسية في عمليات الجسم الحيوية، وتنصف إلى فيتامينات ذائبة في الدهون، وفيتامينات ذائبة في الماء. ويعتبر الفيتامين (أ) أحد الفيتامينات الذائبة في الدهون (وهي تشمل فيتامينات: A و K و E و D).

وهضمية وعصبية وجنسية... وأضرار التدخين مؤكدة وليست محتملة، ومن المعروف أن المدخن حتماً سيموت يوماً بسبب التدخين، أو على الأقل يموت وقد نقص التدخين من عمره عدة سنوات.

الفيتامين (أ) من وسائل علاج الأمراض
وجد العلماء فعالية في الفيتامين (أ) لعلاج بعض الأمراض، مثل أمراض الحساسية والحروق وبعض الأمراض الجلدية بشكل عام. كما أنه يفيد كثيراً في علاج أمراض العيون الناتجة عن نقصه. وأخيراً يستخدم في الجوانب التجميلية للعناية بالبشرة والجلد وتأخير تجاعيد كبر السن وغيرها.

الفائض من الفيتامين (أ)
في حالة تناول كمية زائدة عن حاجة الجسم من الفيتامين (أ)، فإنه يتم تخزينه في الكبد، وهذا سبب احتواء كبد الحيوانات (المواشي مثلاً) على نسبة عالية من الفيتامين (أ). فعند تناول كميات فائضة من الفيتامين (أ)، وعلى مدى فترة زمنية طويلة، يمكن أن يسبب ذلك تسمماً، وقد وجد العلماء ذلك عند بعض المستكشفين للقطب المتجمد، حيث عاشوا لفترات طويلة على تناول كبد الحيوانات التي يصطادونها. وبعد فترة طويلة من تناولهم الكميات الفائضة، ظهرت عليهم بعض أعراض التسمم بالفيتامين (أ) وظهرت نتائجها في حالات الدوار والغثبان والصداع والقيء والحكة.

جرعات الفيتامين (أ)
يوجد في جسم كل واحد منا حوالي مليون وحدة دولية من فيتامين (أ)، توجد بشكل أساسي في الكبد وبعض الأنسجة الدهنية. ويعتبر الحد الأعلى المسموح بتناوله يومياً هو ٢٥ ألف وحدة دولية. وينصح بتقليلها إلى ٢٠ ألف للحوامل حرصاً على عدم تأثير الفائض في نمو الجنين. وبشكل عام ينصح الأطباء الأشخاص العاديين بعدم تجاوز ١٠ آلاف وحدة يومياً. وتجب ملاحظة أفضلية الحصول على الفيتامين (أ) من مصادره الطبيعية. في حالة الحصول على الفيتامين (أ) عبر كبسولات، ينصح بالحرص على النوعية المحتوية على صيغة البيتاكاروتين من الفيتامين (أ)، وهي الصيغة غير الفعالة، وبالتالي يقوم الكبد بأخذ حاجة الجسم فقط من الفيتامين ويحولها إلى الريتينول.

الدول الفقيرة، وخصوصاً عند حصول النقص في سنوات النمو. وذلك بسبب سوء التغذية. حيث يعانون جفافاً في العيون وتقرحات فيها، تتطور إلى عمى ثم يتطور الأمر بشكل قد يصل إلى الموت.

ويؤثر نقص الفيتامين (أ) تأخراً في النمو إذا نقص عند الأطفال والرضع. ويؤخر تطور الأسنان ويسبب ظهور تقرحات جلدية وجفافاً جليدياً ومشاكل في الأنسجة المخاطية في الأنف والفم.

ويعتبر الفيتامين (أ) أيضاً أحد الفيتامينات القوية المضادة للتأكسد (والتي تؤخر علامات كبر السن، وتتصدى للشوارد الحرة التي يحتمل أن تسبب السرطان)، وبالتالي يرى بعض العلماء أن نقص الفيتامين (أ) يمكن أن يجعل الجسم أكثر عرضة للإصابة بالسرطان.

أين يوجد الفيتامين (أ)؟
يوجد الفيتامين (أ) بشكل أساسي في الكبد، وصفار البيض، والزبدة والدهون الحيوانية، والخضروات الخضراء، والفواكه الصفراء والخضراء والخضار الصفراء (كالخس والملفوف) والبرتقال (كالجزر).

الفيتامين (أ) وقاية من الأمراض
يرى عدد متزايد من العلماء أن بعض الأمراض الحديثة سببها زيادة الشوارد الحرة، وهي عبارة عن ذرات غير مستقرة تنتج عن تفاعلات الجسم الحيوية، وتتصدى لها بعض الفيتامينات والمعادن. يمكن تناول الفيتامين (أ) لتحسين مستوى مضادات الأكسدة، وخصوصاً إذا كان معه فيتامين (E) ومعدن السيلينيوم. ومن الأفضل الحصول على الفيتامين (أ) من مصادره الطبيعية قدر الإمكان ويفضل أعطاؤه لمن يعاني سوء التغذية، خصوصاً الأطفال في الأماكن الفقيرة، والذين لا يتوفر لهم الوجبات الصحية الكاملة، إذ إن ذلك دوراً في الوقاية من العمى بشكل كبير.

وينصح المدخنون بتناول جرعات إضافية من الفيتامين (أ) لمحاولة التخفيف من آثار التدخين في الجسم، إذ وجد العلماء في دم المدخنين انخفاضاً ملحوظاً في الفيتامين (أ)، مما يزيد من خطورة تعرضهم للسرطان والأمراض.

وهذا لا يعني سلامة التدخين بجانب تناول فيتامينات تعويضية، فالتدخين آثار أكيدة في كل أجهزة الجسم بدون استثناء (تنفسية

الصيغة الفعالة من الفيتامين (أ)
يتكون الفيتامين (أ) من مجموعة من المركبات تشمل «الريتينول» و«الكاروتين» و«الكاروتينويد». ويعتبر الريتينول (retinol) الصيغة الفعالة للفيتامين (أ)، بينما يعتبر الكاروتين هو المادة الأولية للفيتامين، حيث أنها تتحول إلى الريتينول في الكبد. وفي وجباتنا اليومية نحصل على فيتامين (أ) بكلتا الصيغتين. الأولية والفعالة. ونحصل على الريتينول (الصيغة الفعالة) بنسبة ثلاثة أرباع الفيتامين (أ)، وعلى الصيغة الأولية من هذا الفيتامين بنسبة الربع.

أهمية الفيتامين (أ)
للفيتامين (أ) دور هام في حاسة النظر. فهو يساعد على التكوين السليم (للرودوبسين)، وهي المناطق الحساسة للضوء في شبكية العين. إذ يتصل (الرودوبسين) طبيعياً بجزء آخر يسمى (أوبسين)، وعند سقوط شعاع ضوئي على هذا المركز، يتفكك إلى «رودوبسين» و«أوبسين»، مما ينقل إشارة عصبية للدماغ. ولتكوين الصور بالدماغ، يتطلب الأمر حصول هذا التحطيم لآلاف من الخلايا في شبكية العين، لتتجمع في صورة واحدة. وتتجدد باستمرار لتكون صورة متحركة. هذه التفاعلات تستهلك الفيتامين (أ) المطلوب لتكوين «الرودوبسين».

نقص الفيتامين (أ)
تتأثر الكثير من أنسجة الجسم الطبيعية عند نقص الفيتامين (أ). وتتأثر العين بشكل أساسي، فمن الإصابات المحتملة عند نقص الفيتامين (أ) الإصابة بمرض كيراتوما لاسيا (Keratomalacia) أي جفاف وتقرح القرنية، بشكل يجعل النظر مؤلماً حيث تصعب الرؤية ليلاً. أو الإصابة بمرض كزيروفثاليميا (xerophthalmia) وهو عبارة عن حالة متطورة من كيراتوما لاسيا، حيث يضاف لها جفاف وتقرح الملتحمة (بطانة الجفن)، وأخيراً مرض العمى الليلي، والذي يحصل فيه ضعف في قدرة الشبكية على استقبال الضوء، وفي النهار تكون الإضاءة قوية بشكل يخفي المرض. أما في الليل فيظهر المرض على حقيقته نظراً لقلّة الضوء وضعف قدرة العين على استقباله.

ومن الملاحظ عن نقص الفيتامين (أ) أنه السبب الرئيس وراء إصابة آلاف الأطفال بالعمى في



بيئة

مخاوف من انتشار الأمراض في مناطق الفيضانات بإفريقيا

أدت الفيضانات التي اكتسحت أجزاء واسعة من قارة إفريقيا في الآونة الأخيرة إلى تدمير مئات الآلاف من المنازل، وإصابة العديد من الأشخاص بالأمراض التي تحملها المياه الراكدّة. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن العشرات قضوا، بينما غرقت الأراضي الصالحة للزراعة بسبب هطول الأمطار الغزيرة في ١٧ دولة في أنحاء القارة، مما تسبب في مأساة إنسانية حسب وصف الأمم المتحدة.

وقالت المنظمة الدولية: إن الحاجة إلى المأوى والغذاء والدواء أصبحت ماسة وعاجلة.

وأعلنت أجزاء من غانا منطقة كوارث، بينما تشرد الآلاف في الجانب الآخر من القارة في إثيوبيا وأوغندا. وحذرت الأمم المتحدة من أن الفيضانات قد تؤدي إلى انتشار الجراد والأمراض المصاحبة للمياه الراكدّة مثل الكوليرا.

وقالت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «إيزا بيت بايرن»: إن نصف مليون شخص تضرروا من جراء الفيضانات التي ضربت إفريقيا الغربية، بينما تضرر عدد مماثل في السودان، مشيرة إلى أن أعداد الذين تعرضوا للتشرد في تصاعد مستمر، وأن أكثر دول العالم فقرا مثل: مالي وبوركينا فاسو والنيجر تأذت بشدة.

بسبب التغيرات المناخية

مليار إنسان معرضون للنزوح الجماعي

خصوصاً أن الدول الفقيرة جاهلة إلى حد بعيد بمخاطر النزوح الجماعي، ولذلك تعتبر مشكلة النزوح أخطر مشكلة تواجه الفقراء في العالم النامي، ولقد أصبح من المحتمل جداً أن نواجه في المستقبل عالماً فيه الكثير من الازمات المشابهة لأزمة دارفور».

قالت جمعية «كرستيان أيد» الخيرية: إن تأثيرات التغير المناخي من شأنها إجبار مليار إنسان على الأقل على النزوح عن ديارهم، وعبرت عن مخاوفها من أن يؤدي التغير المناخي إلى تفاقم مشكلة النزوح الخطيرة أصلاً، وإلى اندلاع صراعات جديدة في مناطق العالم الفقيرة بالموارد،

التلوث « قد يزيد خطر الإصابة بمرض الربو »

كشفت دراسة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا الجنوبية أن التلوث بعامد السيارات قد يضاعف خطر إصابة الأطفال بمرض الربو، إذا كانوا يحملون عوامل مورثة تجعلهم أقل مناعة أمام المرض، وخلصوا إلى أن إنزيم (أي بي إتش إكس ١.٥) والعامل الوراثي (جي إس تي بي ١) سببان في التخلص من المواد الكيميائية التي تدخل الجسم من خلال التنفس، ووجدوا أن الأطفال الذين ترتفع لديهم نسبة العامل المورث (أي بي إتش إكس ١.٥) تزيد نسبة إصابتهم بمرض الربو، فإذا كان لديهم أيضاً اختلاف في نشاط العامل المورث (جي إس تي بي ١) فإن نسبة إصابتهم بمرض الربو ترتفع إلى أربعة أضعاف. ويزداد هذا التأثير - على ما يبدو - إذا كانت مساكن الأطفال قريبة من الشوارع الرئيسية.

أكثر مناطق العالم تلوثاً

نشر معهد بلاكسميث، التابع لجماعة أمريكية مستقلة تعنى بشؤون البيئة، قائمة بأكثر مناطق العالم تلوثاً، تشمل عشر مدن من أنحاء العالم، بما فيها مدن في روسيا وجمهريات الاتحاد السوفيتي السابق والصين والهند وبيرو وزامبيا. وجاء في هذا التقرير الذي نشره المعهد المذكور أن زهاء ٢١ مليون إنسان يتأثرون تأثيراً مباشراً بهذا التلوث الذي تسبب فيه بشكل رئيس الصناعات الكيماوية والمعدنية والمناجم. وأن هذا التلوث يسبب أمراضاً مزمنة ووفيات مبكرة.

أكثر المناطق تلوثاً:

سومجايت في ازبيجان: ٢٧٥,٠٠٠ متأثر، لينغين في الصين: ٣ ملايين، تيانينغ في الصين: ١٤٠,٠٠٠ متأثر، سوكيندا في الهند: (٢,٦) مليون متأثر، قابي في الهند: ٧١,٠٠٠ متأثر، لا أورويا في بيرو: ٣٥,٠٠٠ متأثر، جزيرة زينك في روسيا: ٣٠٠,٠٠٠، نوريلسك في روسيا: ١٣٤,٠٠٠ متأثر، تشرنوبيل في أوكرانيا: ٥,٥ خمسة ملايين ونصف مليون متأثر، كابوي في زامبيا: ٢٥٥,٠٠٠ متأثر.

والصعاب تكمن في التوصل لاتفاق بشأن الاحتباس الحراري

حث الرئيس الأمريكي جورج بوش دول مجموعة الثماني الصناعية الكبرى على الاتفاق على أهداف طويلة الأمد لخفض انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري. ودعا الدول الـ ١٥ التي وصفت بأنها العليا في نسب غازات الاحتباس الحراري، من بينها دول نامية، إلى الاجتماع خلال الأشهر المقبلة. وجاءت الدعوة في بيان يرسم السياسة الأمريكية قبيل قمة مجموعة الثماني التي انعقدت مؤخراً ودعت فيها أمانيا المضيفة، إلى إقرار خفض كبير في نسب غازات الاحتباس الحراري.

وكان وزير البيئة الألماني «سيجمار جبريال» قد صرح (لبي بي سي) بأنه سيكون من الصعب الوصول إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بخصوص الاحتباس الحراري.



معلومات طبية

■ ٥٠ ألف خلية في جسمك ستموت، وتحل محلها خلايا جديدة، بينما أنت تقرأ هذه الجملة.

■ الطاقة التي يبذلها قلبك خلال ساعة واحدة من العمل، تكفي لرفع طن واحد لمسافة متر كامل.

■ استطاع العلماء إحصاء آلاف الوظائف لخلايا الكبد في جسم الإنسان.

■ تحتوي البوصة المربعة الواحدة من جلدك على أربعة أمتار من الأعصاب الطرفية، وأكثر من ١٣٠٠ خلية عصبية، و ١٠٠ خلية تفرز العرق، وثلاثة ملايين خلية من خلايا الجلد، وثلاثة أمتار من الأوعية الدموية.

■ يحتوي جلد الإنسان على أكثر من ٦٥ كيلو متراً من الأعصاب.

■ يدق قلب الإنسان ٦٢ مليون مرة في السنة

■ يستخدم الإنسان ٤٣ عضلة حتى يقطب وجهه، بينما يستخدم ١٧ عضلة فقط حتى يبتسم.

■ ينتج الإنسان نصف لتر من اللعاب كل يوم، أي: ما يقارب أحد عشر ألف لتر خلال عمره.

لآلئ

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا
وَنَهْجُو ذَا الزَّمَانِ بَغِيرِ ذَنْبِ
وَلَيْسَ الذَّنْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَنْبِ
لَيْسْنَا لِلخِذَاعِ مَسْوَحُ ضَانِ
دِيَانَتْنَا التَّصَنُّعُ وَالتَّرَانِي
وَمَا الزَّمَانُ عَيْبُ سَوَانَا
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا هَجَانَا
وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عِيَانَا
فَوَيْلٌ لِلْمُغِيرِ إِذَا أَتَانَا
فَنَحْنُ بِهِ نَخَادِعُ مَنْ يَرَانَا

أمثال

■ أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره.

سويدي

■ الصحة كالبيضة، إذا لم تحافظ عليها انكسرت.

مغربي

■ من جلس على الأرض، لا يخشى السقوط

تشيكوي

من الحياة

■ قال المجربون:

طرحت إحدى الصحف البريطانية سؤالاً يقول: ما هو المال؟

فكانت الإجابة الفائزة: المال جواز سفر عالمي يمكن لحامله السفر إلى أي مكان ماعدا السماء، وهو يجلب أي شيء ماعدا السعادة.

■ لست ضعيفاً!

لا يوجد إنسان ضعيف، لكن الإنسان قد يجهل موطن القوة في نفسه.

■ الفاشلون!

الفاشلون صنفان: صنف يفكر ولا يفعل، وصنف يفعل ولا يفكر

■ متى؟

إذا كان يؤذيك حر الصيف، وكرب الخريف، وبرد الشتاء، ويلهيك حسن زمان الربيع، فمتى تطلب العلم؟

لقطات



الدكتور بانطو يعالج بالأعشاب العديد من الأمراض، مثل سوء الحظ، الضعف الجنسي، سوء الفهم، مشاكل الحمل، ضياع الحبيب، وحتى مرض الايدز وغيرها من الأمراض..

● إذا كانت كل الطرق موصدة أمامك فمن أين تذهب؟

لماذا تكون سحب المطر سوداء؟



إنه أمر يتعلق بحجم ذرات الماء والمسافة بينها. إذ تتكون السحب عندما يتكثف بخار الماء في الهواء في شكل ذرات صغيرة جداً. وتكون المسافات عادة بين هذه الذرات قريبة جداً، ولا يستطيع ضوء الشمس اختراق هذه السحب قبل أن ينعكس عليها ويجعلها تبدو بيضاء اللون. في سحب الأمطار تلتحم الذرات الصغيرة ويندمج بعضها في البعض الآخر لتتحول إلى ذرات أكبر حجماً مع وجود مساحات كبرى بينها، وبالتالي يستطيع الضوء اختراق السحب بشكل كبير، مع تضاؤل فرصة الخروج من هذه السحب قبل أن تمتصه. وتعتبر سحب الأمطار أكثر سماكة كذلك، بحيث لا يستطيع الضوء القادم من الجهة الأخرى اختراقها (أنظر الصورة).

أخطاء لغوية

مَنْ عَصَرَ الْمَسْحُوق؟



المخطأ: شراب اليودرة وعصير اليودرة.
الصواب: مسحوق العصير ومسحوق الشراب.

وهنا لهذه الملاحظة، تمّ عصر "اليودرة" المسكينة فنتج لدينا "عصير اليودرة" و"شراب اليودرة".
المصحح هو "يودرة العصير" و"يودرة الشراب" فالعصير هو الذي تمّ تحويله إلى يودرة وليس العكس، والأصح أن نقول "مسحوق" بدلاً من "يودرة".

من كتاب: من الذي قدّ البیان - تصوير وتعليق حياة الباقوت



الحج .. فرصة للتعارف مع الأفارقة

عجيل جاسم النشمي - جزاه الله خيرا - « وهي كما يلي:

★ أخطاء الإحرام:

- ١ - التأخر في نية الإحرام إلى ما بعد الإعلان عن الميقات.
- ٢ - لبس الإحرام المشتمل على كبسات.
- ٣ - تغطية المرأة وجهها، ما لم يكن هناك رجال.
- ٤ - وضع الطيب على الإحرام، لا يجوز عند الحنفية والمالكية ويجوز عند الشافعية والحنابلة.
- ٥ - توزيع الحملات للورق المعطر وقت إحرام الحج.

★ أخطاء الطواف:

- ١ - الكلام في التلفون المحمول أثناء الطواف.
- ٢ - هناك من ينتقض وضوؤه في طواف الإفاضة ويواصل طوافه بدون تجديد الوضوء.
- ٣ - الطواف داخل حجر اسماعيل عليه السلام.
- ٤ - بدء الطواف بعد الحجر الأسود.
- ٥ - رمي النساء.
- ٦ - تقبيل الركن اليماني.
- ٧ - المدافعة لتقبيل الحجر الأسود...

حمد عبدالعزيز إبراهيم الناشي
دولة الكويت

أريد في مقالتي هذه أن أنبه الحجاج العرب، وبشكل خاص الدعاة منهم ممن ينوون السفر لأداء فريضة الحج هذا العام، إلى استغلال فرصة تواجد الحجاج الأفارقة في بلادنا العربية - المملكة العربية السعودية - في المزيد من تعزيز العلاقات معهم لصالح الإسلام والمسلمين في إفريقيا. إذ إن الأمر لا يحتاج إلى أكثر من الاستفسار عن أحوالهم، والتعرف على مشاكلهم، والتعبير لهم عن مشاعر الحب والأخوة في الله تعالى.. فدولة إفريقية واحدة مثل «كينيا» وصل عدد حجاجها في موسم حج عام ٢٠٠٤م إلى حوالي ١٨٠٠ حاج! فكم إذا عدد الحجاج الأفارقة من جميع الدول الإفريقية الأخرى؟ لاشك أنهم يعدون بالآلاف، وهم منتشرون في كل مكان في موسم الحج، أي أن فرصة الالتقاء بهم ممكنة جداً! إن أهمية التذكير باستغلال مثل هذه الفرص تأتي من ضعف علاقتنا بإفريقيا وانشغالنا عن الاهتمام بإخواننا الأفارقة رغم القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية القديمة التي تربط بيننا وبينهم، والتي نسيناها للأسف الشديد! وهناك أمر آخر أريد أيضاً التنبيه عليه حتى تكتمل الفائدة بإذن الله تعالى من وراء مقالتي هذه، وهو الحديث بشكل مختصر عن الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الحجاج، والتي تحدث عنها الكثير من العلماء الأجلاء، منهم الشيخ الدكتور

أمناء أمة في مجلس الأمة

لقد أخبرنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه أن لأمة الإسلام في كل عصر ومصر أمناء يزودون عن عقيدتها وعزتها وكرامتها، ويفضحون مكائد ومخططات الأعداء والمنافقين الذين يسعون إلى تقويض عقيدة الإسلام النقية في شبه الجزيرة العربية، وإحياء الضلالات والخرافات والشعوذة والبدع التي طهر الإسلام أرضها منها منذ أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحطيم الأصنام التي كانت حول الكعبة لينتظم معها الضلال والخرافة في منبع الإسلام.

ويمثل هؤلاء الأمناء العلماء، وأولياء الله الصالحون، والدعاة إلى الله، والصادقون في إيمانهم وعملهم.. ومن هؤلاء مجموعة من نواب مجلس الأمة الكويتي الذين تبوءوا الدار والإيمان قبل أن يتبوءوا مقاعد لهم في هذا المجلس فكانوا بحق خير من يمثل شعب الكويت تمثيلاً حقيقياً صادقاً بدفاعهم عن العقيدة الصافية في هذا الجزء الحيوي من الوطن الإسلامي، وحمايته من الأفكار والمذاهب والطرق المنحرفة عن العقيدة الإسلامية، والتي تذلل لها الطرق. ومن جملة المواقف الشريفة التي وقفتها مجموعة من هؤلاء النواب الأمناء فضحهم لبعض الأفعال ترمي إلى منع عرض مؤلفات أبرز علماء المسلمين في عصرنا الحديث من أمثال شيعي الإسلام ابن باز وابن عثيمين - رحمهما الله - في معرض الكتاب، ونشر البدع والشعوذة والخرافات، بهدف إبعاد المسلمين في هذا البلد المسلم عن العقيدة الصحيحة، والعودة بهم إلى الجهل والجاهلية الأولى التي ظهرت ملامحها في نشر الأفلام والأغاني الخليعة والصور الإعلانية المثيرة التي تمثل المرأة والرجل الغربيين في مظهر شيطاني تشتمز منه النفوس، وتعاغه الطبائع السليمة. ومن أصدق استغراباً وغيره على دين الله من هؤلاء الأمناء الذين يرون هذه «الجهات» تمنع عرض كتاب عالم جليل يعرفه الداني والقاصي بالخير الذي يفيض به لسانه وقلمه، وتغض طرفها عن الصور الإعلانية الخليعة التي تنصب في الساحات والشوارع العامة لتثير في فلذات أكباد هذه الأمة الطاهرة الغرائز الشيطانية. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مشعل الهاجري
دولة الكويت

حكاية فلسطين

((يَقُولُونَ بِأَفْوَاحِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ))
وهذه فلسطين أصبحت اليوم في يد اليهود.. لقد أدركت بقية مسلسل هذه الجريمة التاريخية التي بدأت من عام ١٩٤٧م وهي مستمرة إلى يومنا هذا. عشت فترة قيل لنا فيها: إن الجيوش العربية دخلت فلسطين لقتال بعض العصابات اليهودية.. وانتهت الحكاية بعد قتال هذه العصابات، وعادت الجيوش العربية المقاتلة من حيث أتت. أما اليهود فمستمرون في ذبح الفلسطينيين، وعدد الضحايا في ازدياد يوما عن يوم، والمؤتمرات العربية قائمة على قدم وساق. والتوسع الاستيطاني اليهودي يزحف كل يوم وقد يتجاوز حدود فلسطين.

ولا تزال حكايات هيك في الجزيرة مستمرة هي الأخرى من باب الدعاية والإعلان، والتاريخ خير شاهد على أن عرب شبه الجزيرة العربية لم تكن لهم قيمة ولا عزة عند ما كانوا يعبدون الأصنام، ويقتل بعضهم بعضاً، فأعزهم الله بالإسلام والقرآن العظيم حتى أصبحوا سادة الدنيا في صدر الإسلام وهابتهم الأمم والشعوب: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية



السادة القراء:
طالب
اللوهمي،
فريفر شكيب، محمد

بوزيان، محمد الأمين طرشة، نواصر
سعيدة، مغاوي كامبلية، بن يوسف العاصب،
بعبوش صالح، بهاب عبداللطيف بن علي،
جاء الله منين، بحري زواوي، حنان غضبان
شركية، انتصار خلاف، حمادي بو عزيز، نصيرة
بو جناح، خديجة بن قسوم، عبدالله حليحة،
صالح نور الدين، عبدالعزيز حاجو، معتوقي
بلقاسم، عصام مرزاق، أحمد زياينة، محمد
ياسر منصور، أسماء سعيد، سارة دريدي، وليد
بن إبراهيم جفافي، عائدة بن عزة، محمد
فضل بن عزيز، رشيدة داودي، هجوسي فيصل
(من الجزائر) نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية
طلباتكم.

رسالة الصدود

نداء الإسلام من مكة المكرمة

ما أجمل هذا النداء! وما أجمل هذه العبارة التي تتردد فجر كل يوم على موجة إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية والناس نيام، وقد فاتهم فضل أداء صلاة الصبح في وقتها، وخير الاستماع إلى برامج هذه الإذاعة التي تعتبر بحق موسوعة الإذاعات العالمية بما تقدمه من برامج قيمة كثيرة متنوعة، تتناول العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات، وسير الأنبياء والرسل والسلف الصالح، وتفسير القرآن الكريم وبيان السنة المطهرة، فضلا عن القضايا الكونية فكرية واجتماعية ونفسية واقتصادية وعلمية وبيئية في إطار الفكر الإسلامي باعتباره الميزان السليم لتقييم أعمال الإنسان وسلوكه في هذه الحياة.. كل ذلك على لسان نخبة من العلماء والمفكرين والدعاة المتخصصين جميعاً كل في ميدانه، والذين يبصرون المستمعين بحقيقة الدين ومنهجه الرباني الحكيم الذي ينسجم مع الكون وطبيعة الإنسان حتى يكونوا على وعي بما يجري في المجتمعات البشرية، ويدركوا مكان الخل فيها، ليزول عنهم بذلك غبار الجهل، ويتحرر سلوكهم من التقليد الأعمى، وتسلم أفهامهم، فيصلحوا أنفسهم ويعملوا على إصلاح غيرهم وتلك هي صفة المؤمن القوي الذي يحبه الله، كما أخبرنا بذلك سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه.

فما أحوجنا جميعاً إلى هذه الموسوعة الإذاعية التي ينطلق منها نداء الإسلام وصوته! وأملنا الكبير أن ترقى إذاعات القرآن الكريم الكائنة في بعض البلاد الإسلامية إلى هذه المستوى الراقي في إنارة طريق المسلمين في العالم، وأن يكون هناك اتحاد لهذه الإذاعات يعمل على استقطاب أسماع جميع المسلمين في العالم، بدلا من تركهم إلى الفضائيات المتخلفة التي تستخف بعقول الناس، وتقلل من قدرهم، وتعطل عقولهم وأفهامهم، وتخطب غرائزهم، بالمسلسلات التافهة، والبرامج الهابطة، والحوارات والإعلانات الكاذبة الاستعراضية، والجدل العقيم، واللقاءات التي لا فائدة منها، ناهيك عن المشاهد الخليعة التي تعد المادة الأساسية التي تحيا بها هذه المحطات عبر مذيعات لم يترك مسحوقاً من مساحيق المكياج، أولونا من ألوانه إلا لطن به كل بقعة في لوحة وجوههن الفنية! بحثاً عن الجمال وتأثيراً في الناظرين إليه طبقاً لمقاييسه في ثقافة الغرب الفاسدة.

حمد العجمي

دولة الكويت

الأخيرة

بالفجور تزول النعم

كانت الكارثة التي حلت بالأندلس بحكم ملوك الطوائف الذين تميزت حياتهم بالترف والرفاهية، والانغماس في الملذات والشهوات التي شغلتهم عن الدين، نقطة الضعف التي استغلها الملك المسيحي الفونسو السادس لإجلاء المسلمين عن بلاد الأندلس، بعد أن بلغ الضعف والخور بملوك الطوائف أن كانوا يتسابقون لشراء ود هذا الملك، ودفع الجزية والأموال له بعد أن ظل القوط يدفعون الجزية للمسلمين طوال ٨٠٠ سنة.

وعندما تخاذل ملوك الطوائف، هاجم الفونسو طليطلة سنة ٤٧٦ هجرية، فاستنجد بعضهم بالخليفة المرابطي في بلاد المغرب «يوسف بن تاشفين» الذي عبر مضيق جبل طارق بجيشه الذي التحم بجيوش الإفرنج في معركة الزلاقة الشهيرة بعد سنتين، والتي انتصر فيها على جيوش الفونسو، وعاد إلى قاعدته في المغرب.

لكن ملوك الطوائف سرعان ما عادوا إلى ما كانوا عليه من اللهو والمجون وحية السترف، حتى إن أحدهم ملأ حوضاً بدهن العود الغالي وبالعُفران لتتطيب به زوجته وجواريتها، لا يلقي بالاً للخطر الذي يحيط بالأمة.

وعندما أحس ملوك الطوائف ثانية بالخطر الذي يهددهم بعد أن جهز الإفرنج جيوشهم للهجوم على أمراء أنهكتهم ملذات الحياة، طلبوا النجدة ثانية من ابن تاشفين الذي جيش جيوشه من جديد، وعلم أن مشكلة المسلمين في الأندلس تكمن في هؤلاء الأمراء الخونة الذين باعوا دينهم واشتروا الملاهي والفجور، فكانوا بذلك سبب نكبة المسلمين في هذه البلاد.

عاد ابن تاشفين إلى الأندلس، وقضى على لهو أمراء الطوائف واستهتارهم بالدين، وقضى على جيوش الإفرنج، وثبت الإسلام لمدة مائتي عام، ولكنه لم يرجع إلى بلاد المغرب إلا بعد أن أسر جميع ملوك الطوائف، وصادر أموالهم وأخذ بعضهم معه إلى المغرب ليعيشوا على صدقات المحسنين تأديباً لهم على ما فعلوه من تضييع أمانة الدين في بلاد الأندلس. وكان أول من بدأ به أمير غرناطة عبدالله بن بلقين الذي أشعل الخلاف مع المرابطين، وتعاون مع جيوش الإفرنج، وقطع الطريق على تموين ابن تاشفين، وتذلل للفونسو وكان يوسف بن تاشفين قد استجاب لنداء العلماء والفقهاء، وانكشف لملوك الطوائف كيف خدعهم الشيطان بعد فوات الأوان.

ما أشبه اليوم بالبارحة! فهل من ابن تاشفين جديد... يعيد من ضل إلى الدرب السليم؟

وإلى لقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميح

أمنيّتي أن يعود إليّ بصري لأقرأ القرآن الكريم

الطفل مختار (8 سنوات) فقد بصره نتيجة التهاب

بـ 25 د.ك. يعود إليه بصره .

لو كان إبنك
ماذا ستفعل ..

مخيمات النور

لعلاج أمراض العيون

12000 د.ك. قيمة المخيم الواحد و لمدة إسبوع تشمل ..

- كشف طبي للعيون و علاج مع صرف الأدوية لحوالي 4000 مريض بـ 250 فلس للمريض الواحد .
- إجراء حوالي 500 عملية جراحية لإزالة الماء بتكلفة 25 د.ك. للمريض الواحد .
- زرع حوالي 300 عدسة لاصقة بتكلفة 30 د.ك. للمريض الواحد .
- صرف 1000 نظارة طبية بتكلفة 300 فلس للمريض الواحد .
- يتضمن سفر الأطباء من الخارج إلى إفريقيا .



يمكنك المساهمة معنا في تكلفة المخيم بـ 20 د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: حولي: ٨٦٦٨٨٨ - الفروع: الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ - خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw